

# مجلس التعليق على رسائل ابن رجب | المجلس الحادي عشر

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم وعلم الانسان ما لم يعلم سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين وصلي واسلم على نبينا وحبينا وقره عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في مجلس جديد

على رسائل الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى عليه وقد وصل بنا الحديث الى رسالة فضل علم السلف عن علم الخلف قبل الشروع الحقيقة في تعليق هذه الرسالة خطيرة في خاطري شئ سريع فيما يتعلق بوفاة الداعي عبد الله بانعمة رحمة الله تعالى عليه يعني ربما الجيل الجديد لم يتابعه جيدا. لكن نحن في الجيل القديم يعني كنا نشاهده اه القضية الاولى التي جاءت في ديني في قضية وفاة هذا الشاب كان مشلولا وبعد ان يعني ابتلي بهذا البلاء كان هذا سببا في ان استعمله الله سبحانه وتعالى في الدعوة القضية الاولى هي قضية ان ليس القعود ان تكون قعيد الجسد ليس الشلل ان تكون شديد البدن هذا الشلل الظاهر لكن الشلل الحقيقي ان تكون شديد الروح وان تكون مقعد الروح

كثير من الشباب هم في صحتهم وعافيتهم عن لهم المال عندهم العقل عندهم الحياة الهادئة لكن مع ذلك لم يستعملهم الله سبحانه وتعالى في الدعوة لم يستعملهم الله في اي ميدان من الميادين بغض النظر عن الميدان بينما هذا شاب مقعد مشلول تماما على كرسي متحرك اه حتى هناك كيس مربوط بجانبه لاجرا الفضلات. يعني حالة مريرة متعبة لكن الله سبحانه وتعالى استعمله في الدعوة الى هذا الدين

ويسافر من مكان الى مكان شارك في برامج عديدة. هذا يدل كما قلت احبابي الكرام انه احيانا اه قد تكون الامكانيات اه غير متاحة ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يستعمله

وهناك اناس عندهم امكانيات متاحة وموفرة لكن الله سبحانه وتعالى لم يستعمله فقضية الاستعمال الالهي هذا شئ عليك ان تسأله من الله سبحانه وتعالى. ولا تبقى تشكو الواقع ومرارة الواقع وفقد الامكانيات. هذا

من الناحية المادية الفكرية ظاهرة يفقد الكثير من الامكانيات ما عنده قدرة يتحرك اصلا ومع ذلك استعمل والله عز وجل يعني هدى به في امن المهم انه قضى حياته في دعوة الى الله سبحانه وتعالى وعمل صالح بغض النظر عن الحجم والاثار لكنه بالنهاية انسان ناجح فيما مر به من عمره وكما قلت هناك شباب عندهم الامكانيات الكثيرة من الوقت والعقل ومجالس العلم الى غير ذلك لكنه غير موفق. انسان لم يستعمله الله سبحانه وتعالى. واذا سمعت او رأيت يا فلان لماذا لا تشارك

اي جهد دعوي او علمي او فكري او ما شابه ذلك يبدأ يشكو الواقع يشكو ضعف الامكانيات مع انه هو مقارنة بعبدالله با نعمة ربما كثيرا من الامكانيات كثيرة لكن هو عاجز النفس. مشلول الروح

مشلول الهمة ما عنده ارادة ما عنده دافعية. بالتالي ما اسر ان يعلق ضعفه العلمي او ضعفه الحياتي. فيما لا في قضايا من القضايا والله شيخ مشغول بالوظيفة اليوم هناك

علي والراتب ليس على قدر المستطاع واحتاج ان اشتغل في امور معينة للحياة. يعني تجده يقدم اعذارا كثيرة ليبربر لماذا روحه مشلولة ولماذا هو بعيد تماما عن اي فائدة لهذه الامة؟ فهذه القضية الاولى لينا ان ننتبه عليها يا طالب العلم ويا ايها المسلم

عموما قد تكون في ضعف الامكانيات انك تسخر ما رزقك الله عز وجل من الامكانيات ولو كانت ضعيفة لخدمة دين الله سبحانه وتستمر ممتاز يعني احيانا لا يشترط منك ان تفكر بالاحلام الكبيرة اني لابد اصبح قطب من الاقطاب ووجد من اوتاد هذه الامة حتى تقدم لهذا الدين. اخي الكريم يمكن انت

ان يكون نجاحك في مسجدك عندك مسجد وتقدم فيه مجالس علمية وتعظ الناس وترشدهم الى الخير. وتستمر هذه الاستمرار على ذلك الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى. استعمال. هذا استعمال. قد تكون في مركز قرآن. قد تكون حتى على مستوى الاسرة خلص سخرت حياتي

من اجل اولادي اعلمهم هذا الدين وازرع فيهم الافكار الصحيحة. لعل واحد من اولاد الله عز وجل يشتميه ويكون اماما قائدا في هذه الامة وتستمر على ذلك. هذا استعمال هذا ربنا استعمله في مركز فلانة تلك الام تلك الاخت

وبنستعملها في تربية ابنائها وثبتت واستمرت حتى انجزت المهم في ان تستعمل وان لا تبقى في هذا الشلل الحياتي فقط انسان مشاهد عايش على السوشيال ميديا عايش على الفيسبوك والتويترو والكلام الفارغ تقلب الصفحات

يمينا وشمالا وهناك اناس تنجز وانت ما زلت قعيد الروح. هذه قضية اولى. القضية الثانية التي يعني تلفت النظر انه هذا الشاب عبد الله مانعنا رحمة الله تعالى يعني انه النجاح في حياته او الاستعمال في حياته جاء بعد البلاء بعد المحنة جاء متى؟ انه قبل ان يبلى هذا البلاء ما كان متدينا اصلا ما كان محافظا على الصلاة. لما قرأ يعني هو تكلم عن سيرته. البلاء كان سببا في الاصطفاء وهذه قضية عظيمة جدا ان الانسان منا قد يتذمر من لحظات البلاء قد تصعب عليه قد يشعر ان البلاء هو سبب في انتهاء البرامج العلمية او

وسيروا في النجاح هذا الشاب بالعكس تماما كان البلاء عنده هي لحظة الاصطفاء ولحظة العمل ولحظة البداية في حياتي. وهذا يجعل الانسان ينظر للقضايا بمنظور اخر البلاء لا يعني ان تقعد وان تتوقف برامجك ولا حياتك الدعوية. البلاء قد يكون هي اللحظة التي تكون فيها السعادة. قد تكون هي اللحظة التي اذن الله سبحانه وتعالى لانطلاق روحك وجسدك. فكم من انسان هو معافى الجسد كما قلناه لكنه لا يعمل. لكن عندما ابتلي بالشلل او ما شابه ذلك. كان سبب في انشغاله العلم بتعليم الناس باقامة برامج وما شابه ذلك. وهذا كما قلنا هبة لحظة البلاء ليست كما يظن الناس هي لحظة تعني نهاية كل شيء

يعني الرجوع للوراء بالنسبة لكثير من الناس كانت لحظة البلاء هي لحظة الانطلاقة ولحظة السعادة ولحظة النجاح الى ان توفاه الله سبحانه وتعالى على هذا الطريق نحسبه والله حسيبه وهذا كما قلنا يجعلك دائما لا تجعل البلاء الذي يصيبك في الحياة عائقا عن استمرارك في النجاح

وعائقا عن اكمال مشروعك الدعوي او الفكري او العلمي. فان الحياة بطبيعتها مشوبة بالبلاء وقد يكون البلاء فيه من المنح والعطايا الالهية الكثير الكثير فانظر الى عطاء الله سبحانه وتعالى حتى في رحم البلاء. انظر الى العطاء حتى في رحم البلاء ولا تكن متذمرا على مولاك لماذا؟ انا في بيئة كذا لماذا وضعي الاقتصادي كذا؟ لماذا هذا لماذا دعك منه؟ ابدأ اشتغل بالامكانيات المتاحة. والله سبحانه وتعالى يكتب لك البركة والخير طيب انا فقط ما اردت ان اعلق عليه اسأل الله ان يرحمه الله بها نعمة ويغفر لهم ويتجاوز عنه

يفصله في قبره وان يلحقنا بضرب الصالحين جميعا. انه ولي ذلك والقادر عليه ما زلنا نعلق على رسالة فضل علم السلف على علم الخلف وهذه الرسالة كما قلنا مضمونة يتحدث عن ماذا

ابن رجب رحمة الله تعالى عليه رصد ظاهرة في زمنه ان كثيرا من الطلبة في زمنه ينشغلون بطلب العلوم وما شابه ذلك لكن العلوم لا تؤثر في حياتهم بينما لو نظرنا في سيرة السلف وطريقة طلبهم للعلم وانشغالهم به تجد ان العلوم تؤثر في سلوكهم في حياتهم في منهجهم الحياتي فاراد ان يبين لماذا السلف عندما طلبوا العلم كان له اثر في العمل لكن نحن في زمن ابن رجب ما بعده كثير منا يطلب العلم لكن العلم لا يؤثر على العمل فكتب هذه الرسالة فضل علم السلف على علم الخلف. اراد ان يبين ان كثيرا من العلوم التي ينشغل بها طلبة العلم اصلا قد تكون علوم غير نافعة. هذه جهة او قد يكون العلم نافعا لكن طريقة انشغالك به

وطريقة تعاطيك معه هي الطريقة لغير نافعة وبدأ رسالته باستقراء نصوص الكتاب والسنة. حيث بين ان الله سبحانه وتعالى عندما ذكر العلم في القرآن قسمه الى نوعين عند ماذا قلنا في المحاضرة السابقة؟ علم نافع وعلم غير نافع. ليس كذلك؟ والعلم النافع ايضا مقسم الى قسمين. علم نافع انتفع به صاحبه وعلم نافع لم ينتفع به صاحبه يعني كأنك تعمل تشجير هكذا. هناك علم نافع وهناك علم غير نافع. والعلم النافع على قسمين. علم نافع انتفع به صاحبه وعلم نافع لم ينتفع به صاحبه. وهذه كلها الاقسام اتى لها بالشواهد والامثلة من كتاب الله سبحانه وتعالى. ثم انتقل الى سنة النبي صلى الله عليه

وسلم فبين ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما تكلم عن العلوم بين ان هناك علما نافعا هناك علوم غير نافعة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان من ابرز ادعيته صلى الله عليه وسلم

اللهم اني اسألك علما نافعا وبالتالي هذه تحتاج الى وقفة من طالب العلم. انه اياك يا طالب العلم ان تستهلك حياتك في القراءة والثقافة حتى المثقفين يعني مش فكرة خاصة بطالب العلم المتخصص فاي انسان مثقف يمكن هو يقرأ كثيرا كثيرا وكتب في الفلسفة وفي الحياة وفي فقه النفس

لكن في النهاية هو لا ينجح في حياته لا يصل الى العلم النافع. فدائما ما اريده انا من الحياة كمسلم وكمسلمة ما نريده هو ان نصل الى العلم الذي ينفعنا العلم الذي يرتقي بنا العلم الذي يخدمنا لست مجرد بنك للمعلومات

فقط يعني تقول لي بعطي درس بسم الله اتكلم واخلص الامور لكن بعد ذلك العلم ماذا اثر في سلوكي وحياتي ما اثر لم تفقه ما المطلوب وما هي ثمرة العلم

المطلوب من العلم وهذه قضية اساسية عظيمة جدا. فقيه السلف وربما نحن نضعف عن فقهاء المطلوب من العلم احبابي الكرام وان يؤثر في نفسي وفي سلوكي وفي حياتي. وان اجد له الثمرة في مسيري الى الله سبحانه وتعالى. لذلك ليس شرطا ان تصبح عالما

لا لا تفكر بهذا. ليس شرطاً ان تصبح طالب علم متمكن. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. المهم انك تعمل ولو بالحديث الواحد او بالفكرة الواحدة التي تأخذها هذا الذي تبحث عنه يعني من يحضر هذه المجالس هل هو طموحها نسبة عالية جيدة لبعض الشباب قد تكون وهنت لهم ظروف لكن انا اقصد بركة

المجالس ليس فقط انني لابد اصبح عالم والناس تجتمع واعطي دروس ومحاضرات لا لا. كما كان ابو قلابة يقول لايوب بن ابي تميم والسختيان كان يقول له احدث الله لك علما

فاحدث له عبادة ولا يكن همك ان تحدث به. شوف اخر الصلاة. ابو قنابة ماذا يقول لتلميذه؟ يقول اذا احدث الله لك علما ماذا يكون شكر هذا العلم روح صلي قيام ليل واقرا قرآن روح تصدق احمد الله خليه يكون له اثر عملي في حياتك. قبل ان تفكر متى ستجلس على طاولة وتتكلم

هذا العلم امام الناس ان كثير ممن يدرس العلم او يرغب بهذا الطريق خاصة من الناشئة هو فقط يفكر متى ساصبح شيخا؟ ومتى يعني اكون شخصيا هي مؤثرة عالمي واسماع السوشيال ميديا انسان مستقطب للناس ويصبح كلامي رائق. وتجد المسكين كل ما نزل المنشور يدخل عالقيسبوك خمسين مرة

هنشوف كم لايك اجا ومين اللي علق عليه وهذا اثني لا اواضع خطابي لسا مش عاجب الناس. اذا بدى اغير طبيعة الخطاب وابلش يا اخي انت شغال مشغل نفسك ومشغل الحياة الدنيا معك

اضحك على نفسك انت هذا غبن هذا خداع هذا انت ما عرفت طريق هذا العلم. المطلوب منك الان ان تطلب علما ليحدث لك عبادة يحدث لك سلوكا الى الله. ليحدث لك قربا من مولك سبحانه وتعالى وتجد اثر هذا العلم على نفسك. وعلى حياتك اثره في تعاملك مع الله اثره في تعاملك في اسرتك مع زوجتك وابنائك ووالديك طلبة العلم امام الناس شيء وفي الدار شيء اخر بعض طلبة العلم سيء العشرة اصلا في منزله او مع والديه او مع كذا ولكنه يتصنع تصنعا امام الناس الورع والخير والتقوى والصلاح. وهذا كله واخواني هي تشوهات ما نسميه تشوهات فكرية متراكمة سببها ضعف الاخلاص سبب السوشيال ميديا سببها الخطابات الخاطئة التي يتلقاها طلاب العلم والنظر مخاطر فانتبه يا طالب العلم انتبه حتى تعرف لماذا تطلب العلم يعني دائما هناك سؤال مركزي انا فلان الفلاني او ان انت فلانة الفلانية. ما هو دافعي لطلب العلم؟ اكتب هذا السؤال على ورقة لما تعود المنزل. وحاول ان تقدم اجابة بينك وبين الله. انا ما اريد انا. هذا بينك وبين الله

ما هو دافع لان لماذا احضر المجالس؟ لماذا اتعب؟ لماذا احب؟ هل هو مجرد نهم معرفي؟ هل هو مجرد ثقافة اريد ان اطلع عليها؟ ام انا ابحت عن الطريقي في علاقة

مع الله سبحانه وتعالى وابحث عن علم يؤثر في سلوكياتي وينبهي الى مواطن الزلل والخطر في علاقاتي الاجتماعية مع الاهل مع الاخوان مع ما شابه ذلك تصرف كيف انجح الى غير ذلك من الامور. اظن هذا السؤال سؤال جوهرى ومن اجله جاءت هذه الرسالة عضو علم السلف على علم الخلف نسأل الله ان يعلمنا ما ينفعنا بهذه الرسالة. طبعا هي رسالة قصيرة لعلنا ننهينا اليوم ان شاء الله. بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسولك وعلى اله وصحبه

رحمه الله تعالى هذا اظن تكلمنا في هذه فقط انا اظن طبعا ده خلاص ما يسمعش ومعاه الاعتراف وان الرسول صلى الله عليه وسلم بعقوبته والحاقه بزمره المخالفين الملاكين المكذبين. وكذلك التوسل في علم الانسان ومما يحتاج اليه. وقد سبق عن من الصحابة والتابعين كانوا يعانون منه وقال بغض النظر يعني عن مدى ثقة هذه معلوم احنا الان يعني مش شغلنا هل التوسع في علم النحو محمود او مذموم ليس موضوعنا لكنه ما يقصد احيانا بعض العلوم

بعض العلوم سواء ان كان النحو او الصرف او بعض علوم المنطق والفلسفة او ما شابه ذلك الانشغال الزائد بها هو مضيعة للاعمار الانشغال الزائد بها ومضيعة للاعمار ولا ينتج فكريا خاصة علوم الفلاسفة. من يقرأ في كتبهم يجد انه احيانا يصبح الامر هو مجرد كلام هبل يعني

كما يقولون تخمينات ورمي ورجم بالغيب وتجدهم يتناقشون ويتناظرون في مسألة لا اثر لها على حياة الانسان. وهذا من مكارم الشريعة الاسلامية ان الشريعة انما اطلب منك ان تطلب علما نافعا مثمرا. ينعكس ايجابا على حياة الناس. وعلى يعني على حياتك على حياة من حولك. وبينتفع بهن

واما الاصول والفروع والقواعد التي ليس لها اثر بجانب من الجوانب ولا شكل من الاشكال فالانشغال بها ليس محمودا. وان كان احيانا في بعض ازمنا الترف العلم التي مرت بها الامة الاسلامية كان احيانا من يعني خلاص من الطرف يسمى انه خلصنا هذه يلا ايش رأيكم ندخل في تعليقات نحوية دقيقة وتوسعات نحوية

في النهاية شيء اخترعته العقول يعني وليس واقعيها اصلا. وكذلك في غيره من العقول. كل علم من هذه العلوم الثانوية التوسعات الدقيقة التي لا تثمر وليس لها علاقة بالبناء العلمي وليس لها انعكاسات حقيقية

الانشغال بها انشغال بعلم لا ينفع. ولذلك كان السلف هل سمعتم السلف رضوان الله تعالى عليهم انشغلوا بعلم الفلاسفة وبدأوا يتكلمون عن العلة والمعدول والجوهر والاعراض وغير ذلك مما يتقنه علماء الكلام كلا لان هو في النهاية علم غير نافع. مهما حاول ان

يدافع عنه ويعطيك ظيران

هذا علم انتم استفدتم اخذتموه من علوم الفلاسفة اليونان وادخلتموه الى ساحة الفكر الاسلامي واصبح لزاما على كل متدين ومتعلم ان يدرسه لهوى الامة كانت بغنى عنه تماما ولم تستفد منه من الناحية العملية من الناحية العملية زاد الخلاف زاد الشقاء ولو بقي العلماء على الكتاب والسنة لبقيت الامة في بر الامان ولهذا كان الجويني رحمة الله عليه يقول بالغيادي يقول ولو قلت انها اوزار يعني ما وقع في الامة من خلاف يقع على عاتق المأمون يوم العرض الاكبر لما كنت مجازيا الواحد الذين انشغلوا لماذا؟ هو يرى ان المأمون هو كان فتنة على الامة ما سمح بترجمة كتب الفلاسفة في الاعتقاد. ما عنا مشكلة انت في العلوم الدنيوية. استفدها من اين ما شئت. لكن هدم الاعتقاد

نحن عندنا من الوحي الالهي فيما درسنا في سورة النجم ما يغنينا عن الانشغال باي علم من علوم الارض لكن انت اقحمت العلوم الفلسفية الى ساحة الفكر الاسلامي وكنت سبب في فساد عريض ستتحمّل اوزاره يوم العرض الاكبر فكثير اذا من العلوم كما قلنا هي علوم السلف كانوا بعيدين عنها وكانوا منشغلين بدراسة العلوم النافعة فاثرت على حياتهم. اما اليوم للاسف انشغلنا علوم غير نافعة كعلوم الفلاسف وعلم الكلام ونظرية المعرفة. والاغراق فيها الان. يعني انا احب ان يكون الكلام موجود. في امور مفيدة

لكن الاغراقات الزائدة تشعر انها اخذت تأخذك الى حيزات بعيدة جدا بغنى عنها وفي المقابل قصرت في ماذا؟ في علوم الكتاب والسنة هذه مشكلة اليوم. انه خيلنا نقول عند الاقدمين في زمن ابن رجب لو انه انشغل بشيء من علم الكلام او شيء من كذا وكذا قد تجد عنده شيء من الاهتمام بالكتاب والسنة. اليوم ناس بعيدة جدا عن علوم الكتاب والسنة يعني. لو سألت من اخر مرة خطأ قرأ صحيح البخاري ولا صحيح

او السنن يعني لا اظن الايايدي ترفع ما اظن الايايدي ترفع اذا بالتالي في مشكلة كبيرة جدا. انه انت العلوم التي الاصل هي علوم النافعة التي تقودك الى الله. انت زاهد بها وغير متعلق بها

وتجدك ماشي مع ماشي مع موضة معينة ولا اليوم نظرية المعرفة هي التي عليها دورات يشغل طالب شاف عنوان نظرية المعرفة محاضرة بمسك كتابه بده يروح يحضر. وفي محاضرة عن صحيح البخاري وكذا تجد الهمة يعني خلص هذه قضايا قديمة لا شو هذه الاشكالية. انه انت الوحي الالهي مش عم بحركك. بينما عناوين براق اليوم السوق الاعلامي والسوشيال ميديا شغالة تجد نفسك مقبلة عليه هذا يدل انك لا تطلب العلم الذي ينفعك. وانما انت ماشي مع السوق ما يطلبه السوق ان تتعاش مع الموضات. طيب قال رحمه الله تعالى هو نشكر يشهد نوعا ما هو ولهذا يقال ان العربية في الكلام في الملح في القرآن يعني انه هو اخذ منها ولا يثبت الكلام انه يأخذ من الملح ويثبت القرآن

وما زاد على ذلك فانه يفسدها وكذلك ان الحساب يحتاج منه الى ما يعرف به حساب ما يقع من قسمة الفرائض والوصايا والعنوان التي تقسم بين المستحقين لها والزلك لا حاجة اليه طبعاً هنا بدك تسامحه شوي لانه هو يتكلم عن

اما اليوم علم الحساب علم تقوم عليه العلوم الدنيوية كامل كما قلت احيانا لا لانه هو زمانه بالنسبة له علم الحساب في العالم الاسلامي ما كانش اشي الكبير ما كان يحدث ثورة معرفية. نوع من الحساب يعني بحرك حياتنا كلياتها. صح ولا لا؟ فيعني كمثل هذه النصوص نقرأها ونمشانها لانها معروفة انها في سياق زمني

قديم وليست في زماننا. نعم. قال رحمه الله تعالى من العلوم التي توسع فيها اهلها نعم وقد ورد النهي عن الخطأ ما هذا الصحيح هو ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم

الكلام في الولدان المراد ما حكم اطفال المشركين والمسلمين هذه مسألة من المسائل التي وقع فيها خلاف خصوصا الاطفال المشركين ما حكمهم في الدار الاخرة؟ فيها سبعة ثمانية اقوال واختارها احمد بن حنبل رحمة الله عليه وقف لعدم وجود شيء يعني يمكن الاستناد اليه بهذه المسألة. فالانشغال بها

انا خلص يعني اطفالنا مشركين ما دام ما عندنا شي يعني سند واضح جدا في هذه المسألة قد تكون بعض المسائل مما استأثر به الله سبحانه وتعالى ولا يريدنا ان نشغل انفسنا فيها. فالانشغال بها مضيعة للوقت ومفسدة

تمام؟ كذلك قضية القدر ومعروف المعتزلة وغيرهم من الفرق. انشغلوا في موضوع القدر المعتزلة كانوا يرون ان الله سبحانه وتعالى لا يوجد له قدر سابق على العبيد وانما العبد يعني هو الذي يخلق فعله بنفسه وهو الذي يختار بنفسه بدون علم سابق من الله ثم بعد ذلك الله يحاسبه بناء على ما ظهر له

وهذا والعياذ بالله فيه عدة من كفرية. اولاً ما اصطلناه بالجهل. يعني ان الله ما كان يعرف ماذا انت كنت ستفعل. لما انت فعلت عرف معناها هناك جهل وهذا لا يجوز ان يوصف به

الله كذلك قضية ان العبد هو الذي يخلق فعله بنفسه. وان الله ليس هو خالق افعال العباد. وان يظهر من القضايا التي فيها كفر لانك تجعل من يشارك الله في الخلق

جعلت هناك من يشارك الله سبحانه وتعالى في الخلق. وهذا كما قال ابو العباس ابن تيمية اسوء من قول النصارى. النصارى يعني جعلوا خالقين مع الله سبحانه وتعالى انا ادخل بالمسيح ابن مريم. وانتم جعلتم كل انسان خالق. كل انسان اصبح خالق. فهم جعلوا اثنين وانتم جعلتم ملايين مليارات. الى غير

فالدخول يعني في القدر وغيرها من المشاكل التي وقع فيها المعتزلة وغيرها الحقيقة هو من العلوم غير النافعة. نعم قال رحمه الله تعالى وخرج بين يديه في الحديث مسعود مقطوعا اذا نكر اصحابه واذا ذكر نجوم مناسكهم

كما قال ورمي عن ابي عباس ابن الخطاب فانها تدعو الى الجهاد. واياكم صلى الله عليه وسلم. نعم. والنهي عن الخوف طبعاً موطن يعني هو موطن الشاهد والنظر في القدر

فانه يدعو الى الزندقة. تمام يعني لا تتعمق في بحث مسائل القدر وتدخل في مساحات ممنوعة. القدر وكما قال الطحاوي رحمة الله عليه سر الله في خلقه تمام؟ نحن نستطيع ان نوصله تأصيلاً عاماً لكن كثرة التفكير فيه تسبب وسواس عقدي تسبب اشكاليات. نحن كبشر لا نستطيع ان نحلها. فهو

عن طوق البشر. تصور القدر بالدقة خارجة عن طوق البشر. فنحن انما نفهم القواعد العامة لهذا الباب كما علمنا الله اياها. وكما ورد على لسان النبي صلى الله عليه وسلم واما التعمق التعمق في ذلك فهو كما قال في الزندقة شوف هذا كلمة محسوبة بالسانتي. قال واياك والنظر في القدر

لانه يدعو الى الزندقة. انك ستصبح تعترض و ليش الكون ماشي بهاي الطريقة؟ لماذا القدر؟ لماذا؟ هناك خالق يخلق افعالي. طب انا لا امتلك ارادة حرة وبتبلس تضع مع المسائل هذي

احياناً يعني السكوت فعلاً في بعض الابواب وفي بعض المناطق هو السلامة. والسلامة لا يعد لها شيء. نعم الله تعالى منها وضع كتاب الله طب الان بدأ يعني ابن رجب بيعطيك فائدة كيف يكون

الخوض المذموم في القدر. ما صور الخوض المذموم في باب القضاء والقدر. اول صورة ان تضرب آيات القرآن الكريم بعضها ببعض فتذهب يعني كما كانت الفرق المبتدعة الضالة. تذهب الى آية معينة

لا تجمعها مع آية اخرى. فتأخذ صورة مجتزئة في مسائل القضاء. تمام؟ مثلاً الفرق الاعتزالية تهتم بالآيات التي تثبت ان هناك للانسان ممتازة؟ وتهتم بهذه الآيات وتضرب بها الآيات التي تدل في النهاية؟ ان الله هو الخالق لكل شيء. تجد الفرق الجبرية الذين يلغون تماماً الارادة الحرة للانسان. يركزون على الآيات التي تتكلم عن مشيئة الله. ويرفضون اي تدخل لارادة انسان في افعاله فانت كل واحد ياخذ من القرآن ما يناسب. كل فرقة اخذت من القرآن ما يناسبها وما يتلائم مع فكرها. فهم لا يجمعون آيات القرآن بعضها مع بعض حتى يحصل الصورة الكاملة لا. هم اولاً يتبنون رأي اعتقادي معين. ثم يفتشون في القرآن. وبين الآيات التي ظاهرة بتماشى مع بنوخذاها. والآيات التي ما بتتماشى نلوي اعناقها. نلوي

اعناقها بحيث تتأول ويتكلف في تأويلها. فهذا اذا اول اشكالية نبه عليها ابن رجب قال منها ضرب كتاب الله بعضاً ببعض. ما معنى ذلك؟ ان لا تجمع آيات بجمع الفقه الاصيل وعلى طريقة العلماء. وتعطى كل آية حظها من النظر والبحث والفكر

هذه الفرق المبتدعة الضالة لا لاسف تضرب النصوص بعضها ببعض وكل ينزع الى نصوص ينزع قد ينزع ما معنى ينزع؟ يتجه ونقاء فينزع المثبت للقدر باية. شو يعني؟ يعني الذين اه يريدون

بات القدر وهو يقصد هنا والله اعلم الجبرية. لانه كلنا ثبت القدر تمام؟ ولا لما يخرج فينزع المثبت للقدر باية والنافلة وباخرى؟ المراد يثبت للقدر على وجه غير صحيح وهم الجبرية الذين يقولون كل شيء بقضاء وقدر

والانسان لا يمتلك ارادة حرة. هؤلاء يذهبون الى نصوص تتوافق مع معتقدتهم بينما النافي للقدر وهم من المعتزلة ومن جرى على ناحيتها فهم ينفون القدر. يقولوا ما في علم سابق. ما في قدر سابق. انت بتفعل

بعدين الله عرف ثم بعد ذلك يحاسبه. وهؤلاء يستدلون بايات اخرى. واهل السنة والجماعة ماذا يفعلون؟ لا. يعطون كل آية من النظر ويجمعون بين النصوص بطريقة متكاملة بحيث نخرج بالمشهد الكامل الصحيح الذي اراد الله ان يصل اليه. فنحن لا نعتقد

قبل ان نقرأ نحن نقرأ ثم نعتقد هم يعتقدون ثم يقرأون فيأخذون بالتالي من النصوص ما يوافقوا معتقدتهم او هواهم. نعم النبي صلى الله عليه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وهذا من جملة الابتلاء في القرآن

العربية من الاشكاليات ايضاً في القدر وهي نوعاً من الخوض المذموم ان تبدأ تفكر بالقدر وفق الاكياس العقلية الارضية ان تبدأ تفكر بموضوع القدر وفق الاقسام العقلية الارضية ونقول كما ان الله سبحانه وتعالى ليس له مثل في صفاته

اهل السنة يقولون ايضاً ليس له مثل في افعاله هذي قاعدة مهمة من قواعد الاعتقاد وهي ان الله سبحانه وتعالى كما انه لا مثل له في الصفات فلا يجوز ان تقيس صفات الله على صفات المخلوقين. تمام؟ كذلك لا مثل لله

افعاله فلا يجوز ان تقيس افعال الله على افعال المخلوقين والقدر من افعال الله سبحانه وتعالى. فلا يجوز ان تبدأ تفكر بموضوع القدر وكيف قرره الله بالطريق الارضية هذا الذي حدث مع الفرق المختلفة من اهل البدع. فمثلاً المعتزلة كيف فكرت في موضوع القدر

قالت كيف الله سبحانه وتعالى يكون علم سابقا ما افعل ثم يحاسبني بعد ذلك على فعلي له انتم تقولون يا اهل السنة ان الله قدر سابق وعلم سابقا ثم بعد ذلك انا عملت فحاسبني اليس هذا فيه شيء من الظلم؟ انت قدرت علي وعلمت سابقا ماذا سافعل؟ ثم لما فعلت حاسبتني هنا دخلوا في قياس افعال الله على افعال البشر نعم في الحكم البشري انه انا اذا وجهتك لشيء معين ثم فانت فعلته ما بطلعليش احاسبك صح ولا لا؟ انا قلت للشيخ افعل كذا. راح الشيخ فعل. تمام؟ هل يبطلع لي اني احاسبه؟ لا ليه؟ لانه انا اللي قلت له يفعله

اليس كذلك؟ فالمعتزلة فكرت بهذه الطريقة كيف الله يقول للانسان انا قدرت عليك كذا؟ فلما فعل الانسان ما قدره الله عليك عاقبه الله مثلا تمام؟ قالوا هذا لا يصلح. هكذا التفكير الارضي. فاذا نفس

التفكير يجب ان يكون في الموضوع الالهي. نفس الفكرة والنظرة حتى لا يكون الله ظالما. فخلصوا الى خلاصة. وهي ماذا؟ ان الله لا يعلم مسبقا اعمالنا ولم يقدرها علينا احنا بنعمل بارادة كاملة حرة. ليس لله علاقة فيها. ثم النتائج يحاسبنا الله عليها. هذا التفكير هو نتيجة ماذا؟ ان تنقذتم

على افعال المخلوقين. لما كان هذا في الخلق مكروه وغير مقبول. قلت ان الله هو في الخالق ماذا غير مقبول ولا يمكن ان يكون بهذا التصور. هذا من العبث وهذا من ضرب الامور. طبعا صعب الان نبدأ في معالجات كل شبهة ند الى دواء. تمام؟ لكن هي الفكرة انه قضية كيف انهم قاسوا افعال الله على افعاله؟ والفرقة المقابلة للقدرية هم الجبرية الذين يقولون ان افعال العباد هم مجبورون عليها. ايضا قالوا الله سبحانه وتعالى صاحب الامر في كل شيء. تمام؟ والعبد انه هو مخلوق من مخلوقات الله

سبحانه وتعالى فهو مجبور على تصرفاته. لذلك قال اه وقول من خالفهم ان الله جبر العباد على افعالهم ونحو ذلك. ربما قول الجبرية هو لا من باب القياس العقلي الذي يظهر لي ان قول هو لا يعني يأتي من قبيل القياس وانما يأتي من قبيل بعض القضايا ان الله سبحانه وتعالى هو الخانع

بالتالي اذا كان الله هو الخالق لكل شيء هم يوقضون بذلك. اذا لا يمكن ان يكون للعبد تأثير في افعاله. باي شكل من الاشكال تاريخ لا يوجد ارادة للانسان على افعاله ومجبور عليها جبراته. من باب انه قال اصطرصوا القاعدة وقالوا اذا قلنا ان الله هو خالق كل شيء ومقدر كل شيء. بالتالي الانسان ليس له اي تأثير في الافعال. التي تصدر منه فهو مجبور عليها جبرا. وهذا كله كما من يعني التعميمات العقلية الغير صائبة والتي تدل على ان القوم لا يجمعون نصوص الكتاب والسنة مع بعضها البعض حتى يخرجوا بخلاصات واضحة دين الاشكال تزيل اشكال في هذا الباب ويفهم الانسان يعني شف النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم اجابة واضحة في هذا الباب. ماذا قال عليه الصلاة والسلام لما سئل عن القدر. الان هذا السؤال سألته الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم انه يا رسول الله اذا كان الله عز وجل علم اهل النار ومن يدخلها وعلم اهل

انه من يدخلها ففيما العمل؟ يعني احنا خلص ليش نعمل؟ ما دامت القضية محسومة ومنتهية تماما. شوف اجابة النبي صلى الله عليه وسلم بسطر واحد. ما هي يعمل فكل ميسر لما خلق له

باختصار انت ايها الانسان عندك صندوق مغلق اسمه القدر صندوق مغلق اسمه القدر لا نولات ولا احد من البشر يستطيع ان يعرف ماذا يوجد داخل الصندوق. ممتاز وعندك ارادة حرة تستطيع ان تعمل بها في نفس الوقت وهذا من عجيب خلق الله سبحانه وتعالى اي والله. ان هناك ارادة حرة رغما عنك انت تشعر

انا انا لما رفعت الكاسة هذي رفعت البناء على قرار انا اتخذته الان لا تغالط نفسك لا تضحك عنفسك لما نزلت الكاسة بارادتي انا الان اتخذت هذا القرار الله يعلم سابقا وقدر سابقا هذا لا ينفي انني امتلك ارادة حرة في نفس الوقت. وهذا لا يفعله الا خالق اله ان يخلق يعني هو عنده علم سابق وقدر سابق لكن انت لا تشعر بقهر القدر في الحياة. هل احد منكم يشعر بقهر القدر في الحياة؟ ما معنى قهر القدر اصل لسه البلاء الذي تمر به فلان مات من اقاربك هذا قهر قطر معروف. لكن اقصد وانت تبذل افعالك الاختيارية. وانت تأكل وتشرب وتتخذ قرار انك تشوف الفيسبوك وتتخذ

قرار انك تفتح عصفورة امرأة وتشاهد او تتخذ قرار انك تحضر مجلس الافعال الاختيارية في حياتك هل تشعر فيها بقهر القدر؟ لا ما في واحد فينا لما اجى اليوم على هذا الدرس الا هو باختياره وارادته. خطط ورتب الامور وما شابه ذلك. هذا يدل ان الله اعطاك ارادة حرة وانت لا تشعر بقهر القدر بافعالك. ما بتشعر انه في اشي الضاغط على اعصابي. حولني ريموت كنترول حتى جابني وقعد الشيخ على هذا وقعد الشيخ بارادته وانا شاعر بهذا. وهذه فطرة داخلية نحن وجدنا فيها. والله سبحانه وتعالى يحاسبك على هذه على

هذه فطرة لفطرة الارادة الحرة. قضية ان الله على مسابقة سابقا هذا ليس شغلي ولا شغلي هذا عمل الله تمام؟ هذا شيء يعلمه الله في داخل صندوق مغلق انت لا تشعر به. انت لا تشعر به. انت ماذا تشعر به وتحتاج الى استحضر القدر؟ لما حدث يموت احد اقاربك لما ينزل بك مرض نشيل افعال الاضطرارية اللي انا ليس لي فيها كسر. مرضت كذا نعم هنا تستحضر القدر. ولا بد من استحضره حتى يصبر الانسان. لكن في افعالك الاختيارية

انت تؤمن ان هناك قدر لكن من ناحية عملية الحياة انت تفعل وتحاسب على اعمالك. واياك ان تعتذر بالقدر. الله ربنا انا عصيت لان

الله قدر علي حجة شيطانية ربنا اهل رضا الله عز وجل ماذا قال لاهل الباطل لما احتجوا بهذه الحجة  
طب ان شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. ماذا قال سبحانه؟ قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا يعني حضرتك لما  
اتخذت قرار انك بدك تشرك. هل انت فتحت صندوق القدر المغلق فتشت فيه وجدت انه اه مكتوب عليه اروح اشرك. بالتالي رح  
اشركت بناء على هذا

لا انت اشركت لانه ارادتك وحبك ورغبتك تتجه نحو ماذا؟ الشرك انت باختيارك. ممتاز؟ والقدر كان صندوقا مغلقا لا احد يستطيع ان  
يفعله. حتى الملائكة انما يطلعهم الله منه على قدر القدر. وليسوا مطلعين على كامل تفاصيل القدر. هذا باب كبير والخوف يحتاج الى  
علم

وليس بالطريقة العقلية التي يبعث بها علماء قال رحمه الله تعالى ومن المخلوق في سر القدرة؟ لان العباد لا يقتضي منه على حقه  
يكسب القدر لماذا الله عز وجل قدر فلانا ان يكون مشركا؟ هذا نحن نعلم ان ابو جهل قدر الله عليه قبل ان يخلقه ان يكون مشركا  
صحيح

بينما خالد ابن الوليد قدر الله قبل ان يخلقه ان خالد سيكون مشركا ثم يسلم ويصبح من فرسان الاسلام. لماذا ابو جهل بالتحديد  
فقدروا ان يموت على الشرك بينما خالد كان قدره هذه كلها تسمى مسائل ماذا؟ سر القضاء. هذا ليس لك علاقة به  
تمام؟ لا اياك ان تدخل في الصلاة القدر. نحن نؤمن ان هناك حكمة حكم ايمان جملة لكن هل تستطيع ان لماذا ابو جهل بالتحديد كان  
مصيره؟ بينما خالد اعطي فرصة حتى اسلم وعاد الى هذا الطريق واصنع منه  
فرسانه قال هذا سر القضاء. الذي لا يجوز لاحد ان يتدخل فيه ولا ينظر اليه. وانما اشتغل على نفسك واسأل الله ان لا يحرمك وان  
تبقى الطاعة حتى تلقى الله. ولا تدخل في اسرار افعال الله سبحانه. ان هناك الحكم الظاهرة لافعال الله. لكن هاي التعيينات وهذه  
التدقيقات. لماذا فلان؟ ولماذا فلانة؟ ولماذا

هذا سر القدر الذي لم يطلع الا عليه احدا من خلقه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى الانبياء لا يعرفون اسرار هذه تمام؟ نعم قال  
رحمه الله تعالى ومن ذلك اي من العلوم غير النافية عن ما احده المعتزلة من البدع نعم  
ما حدث هو معتزلة ومن حدى عنه وهو اشد خطرا من الكلام في القدر. لان الكلام قد صدر كلام في افعال. وهذا كلام في ذاته  
وصفاته. جميل هذه الفائدة يعني هذه تؤسس لفكرة جيدة عقائدية الكلام في ذات الله وصفاته  
ابنه شره اعلى من الكلام في افعاله سبحانه وتعالى. يعني في بدع تعلقت بافعال الله مثل القضاء والقدر من افعاله هذه بدعة وخطأ  
لكن ما هو اشد منها الكلام في ماذا  
الذات والصفات مباشرة تمام؟ هذا ما يقوله ابن رجب. الكلام في ذات الله وفي صفات الله بدعته اشد من الكلام في افعال الله  
سبحانه وتعالى. وهذا يدل ان البدع تتفاوت

وفي مراتبها ولا ينبغي ان توضع كلها في صندوق واحد في نفس المرتبة. طيب فالكلام في الكلام الالهي الخوض في الكلام الالهي  
الكلام فيها طويل هل الله يتكلم بصوت وحرف كما يؤمن اهل السنة والجماعة؟ ام ان كلام الله سبحانه وتعالى هو شيء خلقه في  
شجرة او خلقه في

وذهب الملك فاخذه من الشجرة او من المخروق كما تقول المعتزلة او كلام الله هو شيء نفسي. يقوم في ذات الله وهذا كما يقول  
الاشاعرة قل نبي الى غير ذلك. مسألة كثر فيها الكلام والخوف. والمشكلة فيها ماذا؟ العجبة التي غلبت عليها كثير منهم في فهم  
الكتاب العزيز. والتأثر بافكار واه

اراء فلسفية في مسألة حدود الحوادث الى غير ذلك. وعقيدة اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بصوت وحرف كما  
شاء وكيف شاء. لا ندخل في ذلك باهوائنا ولا لارائنا. فهو يرى ان هذه بدعة اشد الكلام في كلام الله. لعل الله يتكلم او لا يتكلم الخوف  
في هذه الامور. هذه بدعة اشد من المشاكل في القدر

من هنا دخلت في ذات الله مباشرة وفي صفاته. اما القضاء اعتراضك عليه هو دخول في افعاله. ولكنهما شر وكله غلط. لكن هو  
نفسه يتفاوت مع حيث الشغل. نعم

قال رحمه الله تعالى وينقسم هؤلاء الى قسمين؟ احدهما من نفى كثيرا والسنة للمخلوقين كان جسمها لانه لا يرى الا في الجيم.

وواحد من نفى الاستواء دقيقة هو انا الظاهر اني لما قرأت حدا عدو في كلام نهبا الكلام الالهي هو يقول  
ما احده المعتزلة من الكلام في ذات الله وصفاته. انا ذهب دين الوضوء لكلام الالهي بالتحديد. اشار اليها. المهم سواء الكلام الالهي ولا  
غيره كله يصب في هذا اتجاه. فهو تكلم هنا قال وينقسم الذين تكلموا في ذات الله وصفاته الى قسمين

من نفى كثيرا مما ورد به الكتاب والسنة من صفات الله لاستلزامه في عقولهم التشبيه بالمخلوقين في قول المعتزل مثلا لان المعتزلة  
من عقائدهم الباطلة المعروفة انهم يقولون ان الله لا يرى في الدار الان

وانت كمسلم بسيط وجزء عامي كيف يقول هذا الكلام؟ الله عز وجل يقول وجوهي يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والاحاديث في رؤية  
الله في الدار الاخرة متواترة لكن هي مشكلة الفلسفة هذي لما تتشربها العقول

وتضيق معها. وتضيق معها. فهم ايش قالوا؟ قالوا لو رؤي الله لكان جسما ولو ان الله يرى بالعين معناها الله جسم واذا كان جسما اصبح كالأجسام وبالتالي يحتاج الى خالق يخلقه استغفر الله بشوه يعني طريق تائه. هذه قضية الجسمية التي دائما يدنن بها المعتزلة والاشاعرة وما شابه ذلك. وغيرها من الالفاظ المجملة المجملة عفوا هي التي سببت لهم هذه الانحرافات كما قال قول لو رؤي لكان جسما لانه لا يرى الا في جهة لانه يعني كل التسلسلات انه لو رؤي الله لكان جسما ليه قالوا لان الرؤيا للشئ لا تكون الا اذا كان الشئ في جهة تمام؟ والشئ الذي تحويه الجهات لابد ان يكون اسما من الاجسام وبدأوا في فلسفة. طبعا انا هذه الامور لا انصحك ان تقرأها بدون معلم لي شبهات هي بطبيعتها هي اصلا تحدث شئ من الاشكالية في حق الانسان. انه مش فاهمه شو يعني جهة وجسمه كذا ونحطه. يعني كيف لو رؤي لكان جسما؟ فانت تحتاج ان تفهم ان هذه عبارات مجملة وفي اشتباه من مراد بالجسمية. ما معنى؟ يعني هل المراد بالجسم انه ذات؟ لرؤية لكان جسما. انه رؤية لكان ذاتا. اذا اريد من جسم الذات ما في مشكلة. نعم هو رؤية لكان هذا هو ذات صفة شئت وابيت يعني لو لم يكن ذاتا لكان عدما لكان عدما ام تريد بالجسمية التركيب لانه الجسمية هذي كلمة الجسم لها خمس معاني. كلمة الجسم لها خمسة معاني تطلق الجسم ويراد يطلق الجسم ويراد المركب من اعضاء وكذا يطلق الجسم ويراد به المركب من الروح والجسم. لها خمسة مصطلحات للجسمية. فلما تقول لو رؤيا لكان جسما ماذا تقصد بالجسم يا عم تعال لكن ابن تيمية كان يقول هذه المصطلحات المجملة لا تتعامل معها نفيًا ولا اثباتًا حتى تفهم ماذا يريد المتكلم بها لانها عبارة عن قنابل او الغام يعني. تمام؟ لا يجوز انك تتعامل معها حتى تفهم مراد المتكلم بها. ماذا معنى الربوي لكان جسما؟ اذا كنت تقصد انه لو رؤي لكان ذاتا فلا يقر بها وهو اصلا لماذا يرون؟ لانه ذات سبحانه وتعالى لكنه ذات ليست كالذوات. ممتاز؟ اما اذا كنت تقصد اذا كان جسما واقصد بالجسم التركيب انه لو رؤي لكان مركبا لفان في هذا. فهو سبحانه وتعالى عن التركيب وما شابه ذلك. لان التركيب يحتاج الى مركب. وبالتالي سيكون هناك اله غير الله. تدخل في دوامات هذه الامور كلياتها من اين دخلت في عقولهم؟ تشرّبوا فلسفة ارسطو طاليس وما شابه ذلك. وهذه الامور كلياتها التي يتكلم بها المعتزلة والاشاعرة يكون موروث يوناني في تصورات القوم عن الله والذات الناهية وكيف ينبغي ان تكون؟ هي موروث يداني. للاسف ادخلوه على الفكر الاسلامي. وصارت النصوص تلعب بها حتى تتفق مع الشئ اليوناني. وهذا يعني وهنا نشأت العجينة انه اصبحت العقائد هجين. من فكر يوناني مع شوية آيات وقرآن فتخلص الى شئ غير واضح. وانما هي بدع. نسأل الله ان يعافي الجميع والثاني ورب العالمين هو يريد يقول لك ان الخطأ احيانا لا يحل بالخطأ المقابل. تمام؟ واللي في المقابل جاءت طائفة من المشبهة المذمومين ارادوا ان يثبتوا صفات الله سبحانه وتعالى الواردة من الكتاب والسنة. فاثبتوها على نحو مشابه من صفات المخلوقين وهذا برضه خطأ. يعني انت لازم تكون معتدل. انت لا تنفي الصفات. لكن لما تثبتها لا تثبتها بالدخول في الكيفيات. وهنا قال الطائفة الثانية اثبات ذلك اي اثبات اتصاف الله بالصفات العلى لكن بادلة العقول. يعني صاروا يفكرون في صفات الله كما يفكرون في صفات المخلوقين. الله له وجه اه اذا بصير يفكر بوجه الله كما يفكر في وجهه هو. يقيس وجه الله على وجهه. وهذه والعياذ بالله ايضا من شر البدع. او ان تقيس استواء كاستوائك انت او نزول الله كنزولك او مجيئك مجيئك. او كلامه على كلامك. هذه كلها الاقيس العقلية التي سلكها بعض الطوائف المشبهة ايضا من اكبر الفساد فدايما احنا مشكلتنا في الفكر الاسلامي انه الفعل بيصير انه رد فعل خاطئ ايضا. يعني في ناس نفس الصفات. طب ايش الحل؟ ثبت الصفات بطريقة المشابهة برضه خطأ لابد ان يكون هناك منهج وسط من يتأسس على نصوص الكتاب والسنة ويخرج عن شبهات العقل هي يستطيع الوصول الى هاي المعادلة وتلتزم. نعم قال رحمه الله تعالى وكفى عن طريق هو نسبه يعني بعض المحدثين كان مشبها للاسف بعض طائفة الحديث او من سلك منهج اهل الحديث وفي الجملة كان مشبها والحقيقة اصلا من الظلم ان ينسب الى منهج هذا الحديث ان منهج هذا الحديث الذي كان عليه الاوائل الكبار احمد سفيان ويحيى وغيرهم ليس له علاقة بالتشبيه بشئ. لكن بعض من انتسب اليهم وانشغل بالحديث للاسف غلا في الاثبات غلا في الاثبات حتى اثبت صفات الله كصفات المخلوقين. وهذه كلها طبعا هو ابن رجب ماذا يفعل؟ هو يدلك انه هذه ماذا؟ العلم غير النافع لما اشغلتكم انفسكم بعلوم غير نافعة في الفلسفة وعلم الكلام وتضربون لله الامثال اوصلتكم هذه العلوم غير النافعة



لاقوال كفرية الى اقوال كفرية ولو انكم قنعتم بالكتاب والسنة واشغلتهم الحياة بتفهم معانيها وضربتم بعلم الكلام عرض الحائط لما وصلتكم الى ما وصلتتم اليه علم الكلام هل هو من العلم النافع

خليني اقول في جملته ليس علما نافعا. بعض الفوائد التي تاخذونها هناك لتقوية العقل. لكن في جملته هو علم غير نافع وثماره سيئة. يعني لسه وراك بعض العلوم غير النافعة يعني ما لهاش ثمار سيئة. لا ثماره والعياذ بالله ان تصل بالانسان الى معتقدات كفرية لا لا توافق كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله تعالى الحركة كنت اتمنى ان ابن رجب دخل في بعض التفاصيل اثبات الحركة لله سبحانه وتعالى هذه

وقع فيه خلاف حقيقة مما وقع فيه خلاف هل الحركة صفة تثبت لله سبحانه وتعالى او لا يصح اثباتها لعدم ورودها في النص واثبتها من باب انها من اللازم الذي لا ينفك

يعني سواء سميتها صفة او خلص تخبر عن الله انه يتحرك. ومن اللازم الذي لا ينفك ما دام الله يستوي وينزل الى السماء الدنيا ويأتي يوم القيامة اذا هناك حركة بشكل من الاشكال. وانا حقيقة لا افضل يعني من باب النصاب انا لا افضل الاتيان نقول ان من صفات النهاية الحركة. نعم

لكنك عقليا هي من اللوازم التي لا تنفك تمام؟ انه اي انتقال هو حركة بشكل من الاشكال. لكن هل تثبت صفة لله ما دام الكتاب والسنة لم يرد باثباتها كلفظة؟ الاسلم

انك لا تدخل في هذا الميدان لكن كما قلنا هذه امور يعني فيها تجاذبات بين اهل الحديث. لكن الاشكال هو السابق لما قال قال فمفهم من اثبت الصفات لله التزم معها بالجسمية وهذا من الخطأ كما قلنا. يعني اذا كنت تناقش

مبتدعا من اهل الكلام من اي فرقة من الفرق الكلامية وقال لك انت اذا اثبت الصفات لله فانت تجسم الله كيف تجيبه هل تقول نعم انا اثبت الصفات وما عندي مشكلة في التسليم يعني تتحمس كثير

كيف تجيبه؟ لو قال لك هذا يحدث للجامعات عندكم اليوم في جامعاتنا اعزاء الله نعم؟ هو يقول لك انت اذا اثبتت الصفات لله اثبت ان الله له وجه واثبت ان الله يستوي على العرش واثبت ان الله ينزل الى السماء الدنيا. انت اذا جعلت الله جسما

الاجسام. هكذا يقول لك صحيح لماذا انت تجيب احسنت ايها اللي هو ايش؟ انه لا تقبل انه قال انه البعض للاسف وهادا الضعف عند بعض اهل الحديث انه كما قال بعضهم من خطئه انه لما قيل له انت اذا اثبت الصفات لله جعلت الله جسما قال اه ما عنديش مشكلة ان يكون الله جسمي

اجابة خاطئة ما قالها كذلك يجب ان تقوله كما قال ابو العباس استفصل ماذا تريد بالجسم وقف لا تجيب اياك انك تستعجل لا قل له ماذا تقصد؟ اذا اثبت الصفات فانا اثبت جسمي لله. مهو دائما شغلهم الشاغل اصلا ان يقولوا ابن تيمية

الشيء دايم هو اربعة وعشرين ساعة على الجماعة من جميع مجسم مجسم. ما معنى مجسم يعني خلونا نحرر ماذا تقصدون؟ ان ابن تيمية رحمة الله عليه مجسم هل تقصدون انه يثبت لله فات؟ يعني اه هون هون انا بدي ازنق وانت هو بده يزنقك. انت اقلب الطاولة كما يقولون. هل تقسم اللادات

اذا كان ياخذ من فهل انت تنفي الذات عن الله؟ اذا نفى ان الله هداك اذا اصبح الله عدو. ليس شيئا. طيب اذا انت تثبت الذات لما هو ابن تيمية يقول ان الله لا بس هذا هو هذا الذي ابن تيمية يقوله. بالعكس هو ابن تيمية يقول اذا قلت ان الله جسم بمعنى انه مركب سواء من اعضاء او من

ينفي هذا ويرفض هذا تماما. انه للاسف مشكلة اغلب هؤلاء الذين يرددون هذا الكلام هم يعني ناس بسيطة يا شيخ يعني ما خلاص حفظوا هاي الكلمة سموها من الاستاذ جامعي وكذب

ما هو عارف يعني شو معنى هذا الكلام ولا يعرف النقاش انت دائما عليك ان تستفصل ولا تقبل هذه الاذن من الخطأ اذا قال لك انت تجسد تقول له نعم انا اجسم هذا خطأ لفظة التجسيم لم ترد في الكتاب والسنة وتحمل معاني صحيحة ومعاني باطلة

فذلك الالفاظ غير الواردة في الكتاب والسنة منهجنا اننا لا نثبتها ولا نفيها وانما نستفصل عن معناها. فاذا كان المعنى صحيح اثبتناه لله بدون اللفظة. يعني حتى لو اننا نقول او اذا قال الله الجسم بمعنى ذا اقول

نعم ان اثبت ان الله ذاك لكن مع ذلك لا استعمل لفظ الجسم. ليه انه لم يرد في الكتاب والسنة لماذا انت بدك يعني تعطيني بقواميس كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يغنيه عندها مصطلحات ما يكفيني كمسلم لكن كل هاي النقاشات هاي الفلسفات اللي انت ممكن يسمعي عالبت المباشر. بقول لك شو هالصواريخ اللي هو فعلا اغلبها اه هرطقات وزوايف اشغال الناس بها. والا من قرأ كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لا عقل ونفس سوية بعيد عن الفلسفات لن يحتاج الى كل هذا الجدل العقدي اللي اشغل الامة سنوات وعقود وقرون

وثمرته تفرق خيمة المسلمين والوصول الى معتقدات لسنا امانة نصيب المكان عند اهل السنة والجماعة نسأل الله الهداية للجميع قال رحمه الله تعالى مقاتل بن سليمان هذا يجوز تعرفونه من كبار المفسرين رمي بالتشويق الى

انه كان مشبها للاسف ما كان يثبت الصفات بالطريقة الصحيحة. يشبه صفات الله بصفات الخلق تمام لكن ابن تيمية وبعض المدخنين

نفى قال هذا لم يثبت عنه قيود جازما. المهم ابن رجب واضح انه يعني يجعله ثابتا عنه. فيقول مقاتل ابن سليمان لم ما رد على الجهم مبن الجهم؟ الجهم صفوان اكبر يعني المبتدعين بل اكثر اهل العلم على تكفيره انه نفى اصلا صفات الله بالجملة يعني لسا الاشاعرة بعض الصفات لا هذا نفى كل موضوع الصفات

الاسماء ولغاه تماما. فكان مقاتل ابن سليمان يرد على الجهم بن صفوان. لكن لاسف هل يعني كلاهما اخطأ؟ الجهم نفى الاسماء والصفات في جانب العيد زي ما بيقولوا ومقاتل اراد ان يرد عليه فلم يرد الكتاب والسنة بالطريقة الصحيحة. اراد ان يرد عليه بالمنطق العقلي. والله لا يخضع لمثل هذه الامور. في صفات الله لا تخدعها لاختيسة العقول. صفات الله لا تخدع على كيسة العقول وادخال الامر العقلي في موضوع الصفات له باب محدد دقيق. عند اهل السنة والجماعة يسمى القياس الاولوي غير ذلك لا يدخل

فاياك انك تقتحم هذه الابواب ابواب الكلام عن الذات والصفات بالعقل. نعم قال رحمه الله تعالى يعني حتى مقاتل منهم من استحل قتله. مع انه اراد ان يرد على الجهمي. لكن ترديت خطأ وردك

ما بينا بدعة اخرى. يعني بدعة ولا بد بدعة اخرى. نعم وابراهيم شيخ البخاري وغيره الله تعالى طيب الصفات واحاديثها كما جاء في قضية ما معنى من غير تفسير لها

هذه عبارة ترى شوي خطيرة لانها جملة يقول ابن رجب رحمة الله عليه والصواب ما عليه السلف الصالح من امرار ايات الصفات واحاديث كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل. الان انا ليش مركز عتمة تفسير انه اصلا من الجدل اليوم الدائم مع الاشاعرة

في عقائد الحنابل الى ان الحنابلة اصلا لا يثبتون لله سبحانه وتعالى الصفات الا على طريقة المفوضة. ويستدلون ان احمد بن حنبل وغير حديثين قال مر صفات الله من غير تفسير

لها كلمة التفصيل شوي كلمة حساسة توهم القارئ لاول وهلة ماذا تفهم منها اننا ثبتت الفاظ انه في ايات لكننا لا نفسرها يعني مش فاهمين معناها. لما نقول استوى على العرش انا ما بفسر هذه الاية. شو معنى ما بتفسرها

ما بفسر الاستواء. ما معنى لا افسره؟ هل تقصد انك لا تثبت معنى لله؟ انه يستوي على العرش معنى موجود لما نقول الله ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. لما نقول هذا لا يفسر ما معنى لا يفسر

تمام؟ شو انا بدي اياك بس تفهم وين الاشكال؟ ما معنى لا يفسر؟ هل يقصد ابن رجب وعلماء السلف عدم التفسير؟ اننا لا تثبت معاني لهذه الالفاظ فقط نقرأ الايات ونقول لها معنى الله اعلم به. ونحن لا نفهم ما معنى استوى على العرش

لا نفهم معنى ما معنى انه ينزل في ثلث الليل الاخر ما المراد بترك التفسير مجرد قراءتها يعني عن تفسيرها. يعني ايش؟ يعني الها معاني مفهومة واضحة. لا تحتاج الى تفسير. لك الشيخ بقول انه معنا من دون

تفسيرها اي انه معنى مستوى واضح ما في داعي اني افسره. طب ليش ما في داعي اني افسره؟ ترى الامر ابعده شوي من هيك ليش ما في داعي اني افسره؟

يعني طيبة يا ماما يعني هل تفسير الصفة هل تفسير الصفة هو دخول في الكي احمد اللي هو طيب ان احسنت هذي الفكرة المهمة انه السبب من شدة ورائهم في الله

وخشيتهم من الخوض في الله الصفات التي تتحدث عن الله نحن نؤمن انها ثابتة بمعانيها بما يليق بجلاله. انا لو قلت لك فسر لي ما معنى الاستواء على العرش انت الان ستعبر بلسانك صح؟ بلغتك ما معنى الاستواء؟ نحن نخشى انك اذا عبرت بلغتك عن معاني ويعني هل هو التفسير؟ اذا بدأت تفسر

وتشرح بلغتك ما معنى الصفة؟ انك تستعمل عبارات لا تليق بالله ويكون فيها كما قال الاخ بداية دخول في الكيفية وهم من ورعهم قالوا كما قال مالك بن انس لما سئل عن الاستواء شو قال

الاستواء معلوم. بس ما بفسر والكيف مجهول او غير معقول على خلاف الروايتين الان ما معنى الاستواء معلوم يعني فقط معلوم اللفظ لكني ما افهم معناه وفاهم معنى الاستواء. يا اخي يقول لك انا اخشى من تفسيره باللفظ. ليه

لما اذا فسرت لك معنى الاستواء اخشى اني اعبر بالفاظ لا تليق بجلال الله لانه في النهاية انا قلت لك عرف الماء عرف الشمس. انت لما اي تعريف تقدمه انت تستعمل المفردات اللي عندك

المصطلحات اللي عندك. الان لو قلت لك عرف ما معنى الحاسوب واستعملت اي لفظة مش مشكلة دنيا بالنهاية. لكن لما نتكلم عن الله لا هذا في خطير لا يصلح انك تبدأ تعرف امور تتعلق بالله وتستعمل اي لفظة قد لا تليق بجلال الله وقد يكون فيها دخول في التشبيه. ففعلا مذهب السلف اننا لا

يعني الصفات نؤمن بالفاظها ونؤمن بمعانيها لكن لو سألتني اقول لك انا لا ادخل في التفسير. يا شيخ مش فاهم معناها يا شيخ وفي واحد يعني يجهل معنى انت مش

الاستواء عقليا. في حدا مش فاهم معنا عقد لمعنى النزول فش صفة من صفات اللغة الانجليزية ما حدا فاهمها. كلها كلمات معروفة

دارجة وجه واليد والقدم كاصل معنى ثابت ما حدا عنده مشكلة. لكن نخشى ان ندخل في التفسير والشرح فنخطئ نخشى ان ندخل في التفسير والشرح ونتكلم بكلمة لا تليق بمقام الله سبحانه وتعالى. وقد يكون فيها شيء من التكييف. والتكييف باب خطر هذا ما قصده السلف اننا فسرنا به دليل انه احمد بن حنبل الذي قال لا نفسر اضطر في بعض المناظرات ان يفسر بعض الصفات من باب الزام الخصم يعني تكلم عن الاستواء اظن عبر عنه بالجلوس او شيء انا غير ضابط العبارة الان في يعني في بعض المجادلات العقدية حتى يلزم الخصم المخالف له لما وعاصفة ما معنى الاستواء؟ قال هو جلوس تمام اه هذا تفسير بس مع انه هو نفسه احمق قال لا افسرها. هنا ليش فسر؟ انه الوضع او الظرف اللي انحط فيه اضطر انه يقول لا الاستواء اشي حقيقي وهو جلوس يليق بجلال الله. هنا خيلنا نقول انه خالف قاعدته العامة لمصلحة معينة في جدال عقدي اضطرت ان يتكلم بوضوح انه هناك بده يضيع نور. جادل. بده يضيع المسبحة من بين يدي احمد بن حنبل. فاضطر انه يأتي وان كان هذا ليس منهجه العام. منهج العام

السقوط لكن في لحظة الجدل لو انه اراد ان يستفصل نعم قد يجوز ان تقول نعم الاستواء بمعنى الجلوس. لكن خلاص اللي امامه مؤمنين بالصفة ما في داعي ان ادخل في تفسيري الصفات وما معنى النزول الالهي وما معنى الاستواء الالهي؟ فهمنا اخواننا الكرام؟ فاذا نفس احمد اللي قال لا قصر

فسر في لحظة معينة. اذا اياك انك تفهم كلمة احمد خطأ. لما قال لا افسر هو لا يقصد انه لا يوجد معنى. يوجد معنا وانا متصور في ذهني. لكنني لا افسر

خشية ان اقع في الخطأ عند التفسير واتكلم بكلام لا يليق بجلال الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى ولا يصح من احدهم الامام احمد ولا والله معه ولا حضور في معانيها ولا نعم ولا خوض في معانيها مش المعاني لا يخوضون في كلامه خلص. واضحة معانيها فما في داعي ان نبدأ نخوض بمعنى الاستواء ومعنى الوجه ومعنى الكلام هون حساس انت بتتكلم عن الله. اذا بدك ما تشرح ما معنى يد الله بتخاف يعني بتصير تأتي بكلام مش دقيق. بتصير تعطي توصيفات غير صحيحة. اسكت. السكوت لا يعدله بشيء. واشتغل بما ينفعك. نعم

قال رحمه الله تعالى وان كان طعام من كان قريبا من زمنه الذي يعمل فيه ممن فعل شيء ذلك فلا يحتذى به في ذلك انما الاعتداء بائمة الاسلام واسحاق وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء كل من كان عنده منكم فلما احتاج في نشره شوف شكرا ابو زرع غازي رحمة الله يعني احد ائمة الحديث يقول كل من كان عنده علم بالله يعني ذاته وصفاته

الم يصن علمه واحتاج في نشره الى شيء من الكلام ان احتاج ان يستعمل مصطلحات علماء الكلام فانتم براء منه. كانوا يروا من شدة ورائهم علمائهم الحديث ان الدخول في ذات الله وفي صفاته بشيء من الكلام بدعة الله عندما يتحدث عن اسمائه الحسنی وصفاته العدا لا مصطلحات المتكلمين. لا الجوهر ولا العرب ولا الحادث ولا ما شابه ذلك. نبقي على الفاظ الكتاب والسنة. هذا معنى قوله كل من كان عنده علم. المراد علم بالله اسما وصفاتا. فلم يصن يعني خلص تتكلم في هذا الباب بالكتاب والسنة

ما في داعي تستورد لي مصطلحات من الفكر الكلامي. وتبدأ تطعمها ضمن حديثك قال فلم يصن علمه واحتاج في نشره الى شيء من الكلام يعني وظف مصطلحات المتكلمين فهذا تبرأوا من شوف شدة وراهم مع ان مرضنا اهل السنة هل انت على طريقة اهل السنة وتقرر معتقدك على طريقة اهل السنة؟ بس احتجت استعمل بعض المصطلحات الكلامية بس احتجت لاحتياج. نحن قائمين هذا من شدة توقيهم من دخول البدعة. نعم

من ضباب طبقة واحدة فيها وسواء لكن وهذا هو الذي ذكره بالحجاز والعراق وبالغوا في دمه ايضا تكلم من العلوم غير النافعة التي سببت اشكالا التوسع عند الان خلصنا من امور العقائد. نرجع الحاضر عندنا. طيب الله يرضى عنا اه فهو بيتكلم انه ايضا من الاشكاليات التي سببت تصادم في الامة وبالتالي هي علوم غير نافعة. هو كل هذا الذي يقوله امثلة على العلوم غير النافعة جلسنا فترة نتكلم عن علم الكلام كيف انه علم غير نافع وكيف سبب لنا اشكالا في القضاء والقدر في باب الاسماء والصفات الى غير ذلك. ايضا من العلوم غير النافعة التوسع عند

احنا الرأي ربما في دين كثير من الطلبة عندما يسمع احد الرأي مباشرة يدخل في ابي حنيفة النعمان رحمة الله عليه. لا اخي الكريم مدرسة اهل الرأي مدرسة اوسع من ابي حنيفة النعمان وانما هو احد الرواد الكبار الذين اشتهرت نسبتهم الى هذه المدرسة. مدرسة اهل الرأي

مدرسة الناس فيها على مراتب هناك من هو جيد في رأيه وعقله وذهنه واستطاع ان يضبط الرأي والقياس بشكل جيد واوصل للامة ثمار نافعة. وهناك من توسع بشكل فظيع في رأيه. حتى للاسف كما قال ابن رجب رد بعض الاحاديث الواضحة في الكتاب والسنة لانه شايف انه لا تتفق مع القياس العقلي الذي وصل اليه. ممتاز؟ فاي مدرسة اهل الرأي؟ المشكلة يعني هو حقيقة الكلام هنا يطول.

وتساعد الرأي للاسف اليوم عندما يتداول الحديث عنها في الاروقة العلمية كانها عبارة عن صندوق واحد. وكلهم محشورين مع بعض ويرضوا حكم واحد. هذا غير مش منصف الكلام

مدرسة اهل الري نسب اليها علماء كثر لكنهم يتفاوتون في مدى استعمالهم للرأي ممتاز هناك نعم من اخطأ كما قال ابن رجب هنا وسواء يعني ما احده فقهاء اهل الرأي من ضوابط وقواعد عقلية ورد فروع الفقه اليها سواء خالفت السنن او موافقتها فرضا لتلك القواعد. يعني هو يتكلم ان هناك طائفة من علماء اهل الرأي هم وضعوا قواعد واستنبطوا منها فروع فقهية. فلما رأوا الفروع الفقهية تتعارض مع احاديث الكتاب والسنة او مع احاديث النبوية. ردوا الاحاديث محافظة على الفروع الفقهية قالوا ان هذه الفروع استنبطناها من قواعد. ممتاز؟ فهذه الفروع اذا خالفت الاحاديث نرد الحديث وثبتت على الفروع طبعاً هذا كما قلت طريقة لبعضهم وهذا خطأ

تمام؟ هذا خطأ بالتأكيد لا يجوز هذا التسرع حتى لو كانت الفروع التي وصلت اليها انت اخذتها من قواعد تزور القاعدة كلها من اجل نصوص الكتاب والسنة ليش والله حتى من قاعدة بدي احافظ عالقاعدة فبرد احاديث النبي عليه الصلاة والسلام هل هذا سلوك صحيح

لا يجوز القاعدة اصلاً كلها خطأ كل ما بنيت علي فكرة ربما كان خطأ في الحديث اذا صح وثبت معناه فهو اثبت. لكن ما اريد ان اقله ان هذا طريقة بعض من غلا

من اهل الرأي وكانوا موجودين. بعض من غلى. لكن مدرسة ابي حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه. في الاصل ابو حنيفة عليه رحمة الله لم يكن من هذا القبر. ولم

من هذا النوع قال الرجل كان عندما اذا جاء الحال هو نفسه اصلاً قال اكثر من مرة اذا ورد حديث في كتاب الله او اية في كتاب الله او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعارض قوله قول عرف حاضر لكن رجل في ظروف معينة ضمن امور معينة. قلة الاحاديث التي وصلته. اه كثرة الوضع والكذب الذي كان في العراق على النبي صلى الله عليه وسلم دفعته الى اتخاذ اراء فقهية عديدة بناء على الاستنباط والعقل والقياس ومع بعض الراء بعد ان ثبتت لنا الاحاديث جزمنا الان بانها خاطئة انها كانت مخالفة للحديث. بعضها هي محل نقاش. ممتاز. فلا يجوز انك تقول دائماً اهل الرأي هم ابو حنيفة واصحابي. هذا ليس اطلاقاً

صحيح هم نعم من رواد هذه المدرسة لكن ابو ابو حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه ما كان يقول بالهوى لا يوجد حديث ثبت عنده وتعتمد رده ولذلك ابن تيمية رحمة الله عليه الف رسالة رفع المنام عن الأئمة الاعلام. هذه الرسالة مقصده فيها الدفاع عن ابي حنيفة هذه الرسالة مقصده فيها الدفاع عن ابي حنيفة ومدرسة ابي حنيفة في وجد في زمنه بعض من يقول ان ابا حنيفة يتعمد مخالفة النصوص ابونا ابن تيمية يقول لك لا هذا كلام غير صحيح

الرجل لم يتعمد مخالفة النصوص. فذكر في هذه الرسالة اعداء العلماء في مخالفة الحديث. قال اما ان يكون الحديث لم يبلغه او بلغه بطريق لم عنده او بلغه بطريق ثبت عنده لكن رأى ان الحديث لا يدل على المسألة التي هو فيها. فكان ينص رحمة الله عليه انه اياك ان تستعجل ايها الطالب المبطل

وتتسلق على اعناق هؤلاء الكبار. فهؤلاء لا يمكن ان يكون الحديث ثبت عندهم وعرفوا دلالتهم على المسألة واصروا على عقلم اننا سنخالف الحديث هذا لا يفعله رجل مثل ابي حنيفة كتب الله لعلمه القبول والانتشار لا يفعل

وانما هذا يفعل اصحاب الاهواء اصحاب الضلال اصحاب الزي طبعاً اما مدرسة لها اصولها وقواعدها وعلمائها ورعاها الله عبر التاريخ ومصنفاتها وحكمت العالم الاسلامي قروناً ودول تمام؟ انت يعني كأنك

الله سبحانه وتعالى في هاد الأمر بقولك ان هذه الأمة كانت في كثير من دولها تمشي على ضلال انها مشيت على مثل ابي حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه طبعاً هذا لا يعني ان اقوال ابي حنيفة كلها صواب مئة بالمئة في خطأ. في امور تحتاج الى تهديد في امور ثبتت بعد ذلك. ينبغي على طلابه وعلى اهل مدرسته. متى عرفوا ان هذا

لم يكن عند ابي حنيفة علم به ولو علم به لاقر القول بخلافه ان يعودوا الى الكتاب والسنة. لكن بعض المعالجات كما قلنا لمدرسة اهل الرأي كن فيها شيء من المجازفة والظلم والجور

ويكون الانسان فيها غير منصف. لا مدرسة اهل الرأي باختصار. مدرسة متفاوتة فيها من كان من اهل الاهواء والضلال والزيغ. اي نعم. لكن لا لا يحسب هؤلاء على ابا حنيفة النعمان وكأنه هو الذي اخرج الله

تجاههم من يعرف فقه الرجل ويعرف عقله ويعرف رجاحته يدرك ان الرجل كان يمضي على قواعد واصول وعلم وقواعده مدونة واصول مدونة. المشكلة بعض طلاب العلم لا يقرأ فبالتالي يكون رأيه عاطفي ياخذه من السوشيال ميديا اخي الكريم. اذا اردت ان تعرف مدرسة ابي حنيفة اقرأ لابي حنيفة ومحمد بن موسى ومحمد بن اواب يوسف ومحمد بن حسن الشيباني اقرأ كتاب الاصل لمحمد حسين الشيباني وتجد اشياء انت وربما تحتاج للسليم الضوئية حتى تتقن هذا الكلام من حيث احكامه وقواعده المتينة التي يبني عليها. كلام مبني على قواعد. كلام مبني

لا يتكلم بهواه لا يتكلم ببادئ الرأي يتكلم بكلام موزون مبني على قواعد. ناقشوا في قواعد شيء آخر. لكن اياك انك تقول انه هم تعمدوا مخالفة الكتاب والسنة. فهنا لما تكلموا عن مدرسة اهل الرأي ويتكلم عن طائفة او اشخاص معينين كانوا في العراق وبنسبون هذا الرأي؟ نعم وجازفوا ولعبوا بكثير من نصوص الكتاب والسنة فمثل هؤلاء نعم من اهل الاهواء ومن اهل الزيغ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرفهم عنا لكن في نفس الوقت

اياك ان تجازف فتعتقد ان كل اهل الرأي كانوا من هذا الصنف. نعم قال رحمه الله تعالى لانهم يتبعون الحديث الصحيح حيث كان اذا كان مقبولا به عند الصحابة ومن معه. نعم. او عند طائفة منهم

جبريل بانه ما تركوه الا على علم انه لا يؤمن بهم ولا عمره عبدالعزيز رحمه الله فهذا كان يرى الاخذ بعالية المدينة. والاكثرون اخذوا بالحديد ومما الحلال والحرام هو كانه لما قال اما ما قال فعمل اهل المدينة المنحدين فهذا كان مالكا الاخدع من اهل المدينة هنا اشارة ايضا الى شيء يتعلق بالمدرسة المالكية من بعد ان شاء الله مدرسة اهل الرأي يعني وكان اورد اشكال ايضا من الامور التي وردت في مذهب المالكية ان من اصول ما لك المقررة

تقديم عمل اهل المدينة على ماذا؟ على الحديث فهل هذا من اعمال الهوى والرأي عند مالك؟ رحمة الله عليه؟ لا الان من اصول مذهب مالك العمل بعمل اهل المدينة. اذا جاءت مسألة فقهية. عملوا اهل المدينة فيها على حكم معين ووردت احاديث نبوية تخالف عمل اهل المدينة من من اين نأخذ حكم المسألة؟ هل من عمل اهل المدينة ام من الحديث طبعا المالكية كانوا يأخذونه من عمل اهل المدينة. طبعا هذا له فلسفة وهذه الفكرة انه بعض الطلاب يظن انه الجماعة على هواء لكن فلسفته الكبيرة ويقول لك اهل المدينة

من هم اهل المدينة؟ طبعا هو يرى عمل اهل المدينة العمل الاول يعني مش العمل اللي في القرن الثالث والرابع. عمل اهل المدينة ويقصد القرون المفضلة. في عصر الصحابة وتابعيهم. وجهة نظر مالك ان اهل المدينة هم احفاد الصحابة الذين عاشوا مع ابائهم من الصحابة والصحابة عاشوا مع النبي صلى الله عليه وسلم

فلما يكون هناك شيء كل اهل المدينة ماشيين فيها على اتجاه معين من اين اخذوا التابعين اخذوه من احفاد الصحابة. والصحابة من اين اخذوا؟ اكيد اخذوا من النبي. صلى الله عليه وسلم. اذا هناك شيء ومستند لهم يعني

هذا الاطباق منهم على عمل معين يدل على ان له اصل. وله مستوى يقول له كيف ابناء الصحابة يطلقون على عمل معين؟ ويكون ابائهم والنبي صلى الله عليه وسلم على خلاف لا يمكن

هذه وجهة نظر مالك. وبالتالي قال اذا كان اهل المدينة على شيء مما يستنده النقل طبعا ووجدت النقل عندهم على شيء فاخذ بعمل اهل المدينة. فهو عندي اقوى من الحديث النبوي الواحد

يقول لك حديث نبوي في النهاية حديث روى فلان عن فلان نعم هو صحيح من حيث الظاهر. لكن مخالفة اهل المدينة له علة قادمة فيه. ومن شروط الاحاديث صحيح قلبه من ماذا؟ من العلة القادرة. ومخالفة اهل المدينة في وجهة نظر ما لك بن انس على الاقل علة قابحة في ماذا؟ في

الحديث. الان جمهور اهل العلم خالفوا مالك في هذا. ابو حنيفة الشافعي ما لك اي عفوا احمد؟ قالوا لا. عمل اهل المدينة ليس حكما ما دام الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلافه فنحن نعتد الحديث ولو كان مخالفا لعمل اهل المدينة وهذا يطول الكلام فيه. نعم

قال رحمه الله تعالى هؤلاء فانه حتى شغلهم ذلك اه من الظواهر التي يقودها ابن رجب ايضا ترى انها من العلم غير النافع ما يسمى يوم علم الجدل علم الجدل الذي وضعت له مصنفاته وكتبه في التراث الاسلامي ويعرف كيك المذهب كيف تجادل عن مذهبك وتسقط المذهب الاخر

ويرى ان علم الجدل عندما انتشر في الامة كانت مفسده اكثر من مصالحه ولم يكن يبني ولم يكن يبني طبعا اطلاق على هذا العموم اظن يعني في اشكال. يعني بالتأكيد له بعض الفوائد لا يمكن الغاءها في تلقيح المذاهب. لكنه يرى انه وضعت له رسوم

طروء وقيود كيف تجادل؟ كيف تتكلم؟ كيف ترد؟ وضعت له الناس. واصبح بالعكس اصبح الجدل مقصودا لذاته اصبح للاسف الانسان يجادل عن مذهبه حتى ولو ظهر له خطأ هذي من الامور السلبية التي ظهرت عبر التاريخ انهم اصبحوا يجادلون عن

مذاهبهم الحنفي يجادل على مذهب الحنفية حتى ولو ظهر له خطأ بده يضل يجادل ليش؟ حتى ما انكسر في المجادلة. والشافعية بيبقى شافعي وحتى ولو ظالوا والحنبلي والمالكي نفس الشيء. فهو يرى ان علم الجدل مفسده على

الامة اكثر من مصالحه ووضعت له رسوم وقيود وشروط اشغلت الناس من دون ثمره مرجوة. لذلك كان ينقض ابو رجب على الاقل ممن ينقض هذا العلم ويراه

غير نافع قال رحمه الله تعالى وقد انكر ذلك السبب. وورد في الحديث في السنن. ثم فرغ ما ضربه واراد الله بعبد اغلق عنه باب العمل وفتح له باب الجنة. شف هذا الكلام

ما اكثرنا اليوم تلاقينا داخلين في مجادلات عوسائل التواصل وفلان شو رأيكم فيه وفلان كذا وفلان سقط ولا ما سقط تجدهم داخلين

هذا دلالة على ان الله اغلق عليه باب العمل لو كنت تعمل

قيام الليل قراءة قرآن طلب علم قراءة منشغل في اصلاح امور عائلية وامور اسرية. لو انت كقيام بوظائفك اليومية والحياتية والدينية كما تفرغت ولهذا الجدل والدخول في الناس وما شابه ذلك واضاعة الوقت في هذه المهاترات. هذه كلمة جيدة يحفظها الطالب. اذا اراد الله بعبد شراء

عنه باب العمل حرمك من العمل الصالح واشغلك بالمجادلات. نعم قال رحمه الله تعالى وقال مالك ذكرت ان هذه البلدة الذي فيه الناس اليوم نريد المسائل وكان يريد المسائل يعني الجدل في المسام. المسام الجدل في المساجد. نعم. وكان يعيب فترة الثلاثة والفتية ويقول يتكلم احدهم كأنه جبل مبطل. يقول هو كذا وكذا

وهذا من وراهم رحمة الله عليهم. يعني ما كانوا ينتقد بعض الناس الذين يستعجلون في الفتوى وفي الخوض في دين الله سبحانه وتعالى ولو كان مالك في زماننا لا ادري ماذا فعل. يقول لك يتكلم احدهم كأنه جمل مغترم يعني هايجوا وبدخل في المسائل الدين وبهد هب

فيها كلام في الدين ثقيل ودك تتكلم في دين الله بدك تكون بالسانتي الكلمة المحسوبة. اما هذا الكلام الذي يهدر هدرًا وهذا بنظر لك على قناة تلفزيونية وهذا بنظر لك على فيسبوك وهذا بطلع لك يوتيوبرز

اسلام هذا كله هب هذا في عند العلماء له لا يوافقون عليه. الكلام محسوب و ثقيل في دين الله سبحانه يتكلم على قدر الحاجة وتسكت لاحظوا مالك ايش يقول؟ يقول يتكلم احدهم كأنه جمل مغترب يعني جمل هايج. تمام؟ يقول هو كذا والمسألة فيها كذا وما اوجه واخطأ فلان

وارد عليه واندي وجهة نظره. ويبدأ يدخل الناس معه حفلة وزفة وقايمة. تمام؟ ولكن اكثر الكلام طبعًا يكون غير مسبوغ غير مختبر كلام غير فيها خطأ وصواب. والناس مشكلة لا تستطيع ان تعرف الخطأ من الصواب. فمالك رحمة الله عليه والسلف كان منهجهم دائمًا في الكلام المحسوب

اذا اردت تتكلم في دين الله لا تستعجل لا تدفع اذا غيرك كفاك المؤمن يا اخي لا تدخل. اذا غيرك كفاك المؤمن يا اخي لا تدخل السلام ولا يعدلها شيء

تكلم بشيء ينفع الناس حاول يعني تحكم المسألة قبل ان تتكلم فيها ثم تغادر هذا الانضباط يولد امة نظيفة كثرة الكلام والخوض وحب شهوة الكلام والخوض في مسائل الدين. يولد الشوشرة والاشكال والخلافات وخلاف القلوب. نعم

بارك الله تعالى جميل ايضاً من كلام مالك العظيم كان مالك يقول يا اخي اذا سئلت عن مسائل مش لازم دائماً تجد جواباً تعلم ان تقول الله اعلم. بعض الناس بعض طلبة العلم

اي مسألة تعرض عليه ما شاء الله له فيها رأي. اي مسألة كان يكره ذلك يقول هذا ليس صحيحاً. انه كل مسألة سئلت عنها تجيب فيها وتدخل تعلم انه بعض المسائل تسقط. خالص هذه المسألة والله ما عندي علم فيها. ليس

ذلك عيباً فيه واستدل على ذلك بكلام الله. الله عز وجل يخبر نبيه يا محمد صلى الله عليه وسلم اذا سألك عن الروح قل لهم انا ما عندي ذنب. ولا لعابهم صلى الله عليه وسلم

تفجير الاستشهاد الثقيل. انه هل النبي صلى الله عليه وسلم باختصار كان يملك جواباً عن كل الاسئلة؟ لا ابذلوا ان يقولوا مالك لم يكن يملك جواباً عن كل الاسئلة. بدليل انه لما سئل عن نوح ايش الله امره؟ قلت انا لا املك جواباً عن هذا السؤال. خلصنا

اتفقنا؟ فيقول لك وانت بالتالي اولى وانت لا يوحى اليك من السماء انه اذا سئلت عن كثير من المسائل ما عندك فيها علم يقين يا اخي اسكت وقل الله اعلم. ولو سكت كثير من الناس

لخف الجهل. نعم قال رحمه الله تعالى وقيل له عالماً بسنن يجادل عنها. قال لا ولكن يخبر بالسنة فان قبل منه والا فان قبل منه هذا من فقهه ايضاً يقول الرجل يكون عنده علم بالسنة واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء رجل فجادله هل ترى ان يدخل في الجدل؟ مالك

انه ما يدخل في الجدل ان اذا جاءك شخص يجادل خاصة هدولا اليوم يتسلسوا من عوام المسلمين. لا هو يا شيخ يعني انا سمعت رأيك يا شيخ حديث النبي صلى الله عليه

وسبب كذا وكذا. حبيت توخذ حياك الله ما انت تحب النخل به مشكلتك. فمالك كان يرى انه دعك من الناس. لا تدخل في الجدار. طبعاً احياناً قد يكون الجدل نافعا. انت هذه العبارة من مالك. احياناً نحن نفهمها بالمعنى العام لا يعني

انه كل جدال خطأ لا احياناً قد يكون الجدل فيه مصلحة الاسلام ورفع لشعاره. فينبغي ان نجادل لكن هو يقول لا تجعل ذلك منهجا عاماً لان فبعض طلبة العلم وهذا كثير من النصائح هذه مهمة لطلاب الذين يشعرون منهج حياة. كل شيء بده جد

وكل انسان ناقشه في الشغلة بده يضعف راسه يقول حطيته في راسه. بدي ظل يجادل مع سيدنا يا اخي هذا الانسان واضح انه صاحب هوا تكلمنا بالسنة ما يريدنا ترى لا تضيع وقتك ولا تشغل نفسك وتشغل الناس فيه. وتنزل فيه منشورات عالفيسبوك وقد ثبت بانها ظالم

خلص واحيانا باختصار جيد يعني تمام؟ رد عليه بين السنة وانتهى الامر. كثرة الجدل هذي من افات وسائل التواصل. نعم. قال رحمه الله تعالى فهو بداية العلم. وقال البراءة في العلم يقسي القلب. وكان يقول في المسائل التي اظنها الضغم. نعم قال نعم وكان الحقيقة هذه الفقرات الخمسة من كلام مالك اهتموا بها جدا فانها منهج حياة. كل ما ذكره ما لك بالامس ونقل عنه في هذه الفقرة من المناهج المهمة في حياة المسلم. نعم

قال رحمه الله تعالى كثرة المسائل المراد اللي هو تضلك تسأل عن مسائل افتراضية هذا كان يضمنه كثرة المساء انه بتضلك الشيخ صار وانه ما صارش. صار يسألني ما صارش بس يصير تعال أسألني. تمام؟ فعموما مذهب السلف كانوا لا يرون انه ضل افتراضات افتراض اضطرابات وسم الفقه الافتراضي. كانوا يرون انه هذا ممكن انه كان في خطأ كثير. ونقتصر على الاسئلة التي وقعت يا اولاد الجواب كذلك الماء حتى لا يشتنى النوم. نعم

قال رحمه الله تعالى وما تكلم من تكلم وتوسع وتوسع على نفسه باختصاصه بعلم يومه. دونهم. يعني الذين اطالوا الجدل بعدهم ليسوا تلاقى لنا عندهم علم اكثر ممن علم قبلهم لا لا علم السلف اكثر بكذا

كبير والشافعي ومالك اقوى بكثير مما جاء بعدهم حتى من علماء اهل الحديث لكن هؤلاء سكتوا عن علم وهؤلاء توسعوا لاجتهاد صارنا ونهى عنه الله تعالى ولكن حبا للكلام وقلة الورع كما قال الحسن وسمع وسمع

نعم شف شف الكلام العظيم الذي يشبه كلام الانبياء ايش يقود الحسن البصري؟ هؤلاء قوم ملوا العبادة. يعني الشباب واضح ان ما عندهم سالفه لا هم شغل قيام ليل. ولا هم شغل قراءة قرآن ولا هم شغل ذكر لله. ليسوا مقبلين على اخرتهم

طلبوا هيك كان بعض الكتب صار عندهم ثقافة. فوجدوا انه الكلام سهل وخف عليهم القول. لان خف عليهم القول. الكلام ببلاش. وادخل عالفيسبوك واعطيهم منشور من هون لآخر القاعة. تمام؟ كلام سهل وفش عبادة وفش انشغال نفس الامور نافعة. فتكلموا والا لو كنت منشغل انت بالامور النافعة

صلاح قلبك وصلاح معيشتك وعلاقتك مع الله. لو كنت منشغل بالعلم النافع والعمل الصالح. وتبني الامة عاطفي لا تدخل في هذه المجادلات والمهاترات عن وسائل التواصل قعدت للامة كل هذه

اشكاليات كما قال الحسن البصري اذا هو ملة العبادة. ما عنده طول نفس على التعبد لله سبحانه. ورأى الكلام سهل بلاش ما عنده حدا يحاسبك على الكلام. فقط او اتكلم ما اعرف

قال رحمه الله تعالى وقال قصة محمد بن سيرين ومحمد بن سيرين عرف انه هذا الرجل الذي اتى لا يجادل. جاي عالمجلس بده يفتح سالفه ونجادل انا واياه. فقبل ما يفتح الموضوع قال له محمد ابن

مما يعلم ما يريد. انا عاد الرجل عارف ماذا يريد. انا جاي يفتح عنا مشكلة. ولا ادخل انا واياه في خصومة اني اعلم قال اني اعلم ما يريد. اني لو اردت ان استطيع اجادلك وافتح انا واياك جدال طويل وانا اعلم بابواب الجدل منك وقواعد الجدل. لكنه جدل لا ينفع.

نعم

قال رحمه الله تعالى وفي رواية وقال ابراهيم ابن سعيد ما خاصته وخرج عبدالكريم الجزئي فانها تشكر ربنا شف هذا الكلام هذه كلمة ايضا خطيرة فلم جعفر بن محمد اياكم والخصومات في الدين تسبب شغلتي اخواني الكرام يا طلبة العلم

تشغل القلب عما ينفعه في علاقته وسيروا الى الله سبحانه. انك تجد نفسك مشحون دائما. اللي بتعود على الجدل ما يفكر كثير بعبوديات القلب لله واعمال القلوب. في العادة يعني انت نفسك بجوز تجرب نفسك في الحياة في مشاكل اسرية وعائلية. لما يقعد معك مشكلة ايش بتعمل لك؟ بدك ترد على شخص وابن عمك اذاك

تجي لنفسك ايام مشغول ودهنك مش معاك. مملوء قلبك. وهذا ما يحدث عندما يعني تتعود اسلوب الخصومة في دين الله سبحانه تتعود انه دائما عقلك والله كان رد علي بدون بدني انزل منشور للرد علي فشو بدني احكي في هذا المنشور؟ وبدني اشوف التعليقات بعد ما شفت التعليقات اه ارجع وهو رد علي. بتضلك في سر

الها اول ما الها اخر من انشغال القلب عما ينفعه واشغلت نفسك بالكلام في الناس والخوض في الناس او حتى في بعض المسائل التي لا يوجد الجدل فيها شيئا. ايضا

قال ويورث النفاق هذي اصعب. هذي اصعب من التي قبلها. قال اياكم والخصومات في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق. ليش تورث النفاق؟ لانك انت تصبح تبحث عن انه انا انتصرت لهو اللي انتصر. والناس اقتنعت برأيي ولا اقتنعت برأيه. وهذا اليوم بالنسبة

النا السوشيال ميديا قد تحكم فيه كثيرا. انه اه متابعين واكثر مني. للواضح انه يعني قد تكون اخترعت فيه اكثر. ويصبح الانسان لا يطلب العلم من اجل الله ولا يجادل من اجل الله. وانما يجادل من اجل ان يظهر هو. ويثبت هو عن الحق يعني مش لانه الحق هو حق. لانه انا اللي عندي حق وانت اللي عندك الباطل. هذا كله يتسرب الى نفس

طالب العلم وهو لا يشعر. انه كل واحد لما

اسمع هذا الكلام وهو ينشغل بالخصومات. يقول لك لا اكيد هذا الكلام مش علمي. احنا هيك دائما صح ولا لا؟ لما نسمع نصيحة او كذا بنحاول نتبرأ منها. لا هذا قد يكون عندي وعي

هذا قد يكون عندي وعندك قضية اننا نحب ان نظهر بالحق ونريد ان الناس تعرف اننا وندخل في جدالات فتشغل ذهننا وخاطرنا هذا قد يكون عندي وعي. فلا يعني تعتذر لنفسك. بل اتهمها في هذا الموقف

قال رحمه الله تعالى وكان عمره بن عبدالعزيز. اقصى يتوقف. لا تدخل. نعم. وقال انه جعل دينه عربيا للمسلمات اكثر ايضا هذا من كلام جميل. من جعل دينه ارضا للخصومات اكثر التنقل. هذا كلام مهم للعوام. العامة

خاصة اللي وهم جالسون امام الشاشات بالتالي دينه يعلقه ليس بالكتاب والسنة. لأ بالشيخ اللي راح يغلب. ولكن هيني بشوف مين الشيخ اللي راح يكون يعني الناس تقبل عليه اكثر. هو وين راح ينتصر

فاليوم ممكن الشيخ الفلاني غلب انا تبنيت رأي الشيخ الفلاني. غدا اه والله الشيخ الفلاني غدا خسر في المجادلة. واضح انه ما احسن. اذا بجوز كلام فلان ادق بغير اعتقاده

اه عتقات فلان. وكل يوم مع شيخ كل يوم حسب يعني اي ولن تستقر على شيه بل ستبقى تنتقل بحسب تنقل الجبال والميراث. نعم. وقال رحمه الله ان السابقين وكان هم اقوى على البحث

وكلام السنة في هذا المعنى الكبير. ان السابقين عن علم وقفوا اي وقفوا عن الجدل وليس عن جهل. على مرآة والخصومة في دين الله كانوا يمتلئ يكون كامل البصيرة في هذا الكف وليس كف عجز ولا عين ولا حصو. وكانوا هم اقوى على البحث لو بحثوا. يعني لو ارادوا ان يقحموا انفسهم في البحث والجدل الفقهي

والعقد وغير ذلك لدخلوا لكنهم كانوا يرون المصلى وعدم الخوض في الجدل كلما فتح باب للجدال. باختصار احبابي الكرام الخوض في الجدل والمناظرة هذا له باب معين بضوابط معينة وليس بالمنهج الذي تشاهدونه اليوم في مزارع السوشيال ميديا.

الرد والرد المقابل هذا كله كلام فارغ ليس على منهج حتى لو فعله الانسان نسب الى السنة ليس من العلم في شيه العلم ليس ان تتقن نفسك في كل جدل عقدي او فكري ولا ان تفتح الابواب المغلقة وليس كل انسان ابحت عنه حتى ارد عليه. هذا ليس منهج السلف. وهذه النصوص انا لست انا اقول من جيسي منهج السلف ان الرد له منهج وله وقت وله غاية وله هدف تحاول ان توصلها ثم لا تشغل الناس به اذا اصبح الرد منهش فسدت عقول الشباب هذه هي الفكرة باختصار. نعم

قال رحمه الله تعالى وقد فتن كثير من المتدخلين بهذا ظنوا ان من كثر كلامه وجداله وانصاره في مسائلهم فهو امن من مدة فهو امن من ليس كذلك وهذا وانظر

اذا اكادوا الصحابة رضوان الله عليهم وعلماهم بابي بكر وعمر وعلي ومعاذ وابن مسعود وزيد ابن ثابت كيف كان هم اقل من كلام ابن عباس وهم اعلم وكذلك الكرام التابعين شو هذا القياس؟ كلام هؤلاء الكبار يعني لو سألتك انه اعلم ابو بكر الصديق ولا ابن عباس رضي الله عنهما؟ انت

يعني ربما برأي مستعجل اخود ابن عباس. ابن عباس ما شاء الله اقواله الفقهية والتفسيرية ملأت الكتب. ابو بكر ليس مشهورا عنه كثرة كلامه. لكن يقول لك ابن رجب ابو بكر الصديق اعلم من ابن عباس

وهذا يدل على ان العلم ليس بكثرة الكلام العلم ليس بكثرة الكلام هذا مقياس واضح تقدمه بين يديك. ايضا نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك كلام التابعين كلام الصحاب وصحاب العمل منهم. وكذلك فاعلون كلام اكثر من كلام

فليس ولكنه لك لو سألتك ايهم اعلم احمد ابن حنبل والشافعي ومالك ابن تيمية طبعا احمد والشافعي ومالك اعلم ابن المسلمين من عرف ابن تيمية اطاله في الجدل العقدي فالانسان جدالاته وحجماه حضور مميز دائما صحيح؟ لكن

انا اعلم من بعض المتقدمين عينا لكن ما اتكلم عن هذه الطبقة طبقة كبار اذكياء الفقهاء شافعي ما لك احمد اذكياء الفقهاء الكبار هؤلاء وعلماء واهل السنة هؤلاء بالتأكيد اعلم لكن ما حدث عندهم ما يقتضي ان يدخلوا في هذا الجدليات ما حدث لابن تيمية رحمة الله تعالى عليه هي فقط هذه الامور. نعم

قال رحمه الله تعالى وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم توفي جواد اخره وخسر له كلام التوسل للدين والغاية النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يدع هديا الا مبلغا لكل تشقيق الكلام من الشيطان. تشقيق الكلام يعني بدي سميها باختصار الفلسفة. الفلسفة يجوا يحكوا ويروحوا بيحوا يعني هذا مش يبه نعم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم بما يحصو به الفلاح. النبي صلى الله عليه وسلم قصدها يعني معتدلة ليست طويلة

ولا قصير نعم وكان يحدث حديثا وقال ان من البيان سحر عظيم بس هذا فيه خلاف يعني ان من البيان ان السحر هي عبارة ذنب او عبارة مدح اختلف شراح الحديث. بعضهم قال هي عبارة ذم. والمراد ان من البيان ما هو؟ سحر فيصور

الباطن في صورة الحق فيسحرك به. فيكون ذما. لكن هناك من قال لا هو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان البيان البليغ الرائع يبه الانسان ما يصبح اثره كالسحر عليه. وهذا يكون فيه مدحا

للبيان والاسلوب البليغ. هذه عبارة اختلفوا فيها لكن واضح ابن رجب يتجه الى انها عبارة ذنب وليس عبارة مدح. هكذا رأيه رحمة الله عليه هذا رأيي وفي النهاية يبقى رأيي ولا ينصت



وحتى لو يقول لك قطع بذلك رأيك انه يقطع بذلك نعم. قال رحمه الله تعالى ان الله لم يكن جميل فيبغض بليغة من الرجال بلسانه كما تتخلل المطرة بلسانها. الحديث يعني لا اظنه ثابتا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعائشة او للقول وكلامه في العلم كان عالم ممن ليس كذلك. لاحظوا شف هذا الكلام لو اننا خرجنا اليوم من هذا المجلس بهذه الفكرة لكانت شئ عظيم في المنهجية الحياة العلمية العبرة يا اخواني ليست بكثرة الكلام في العلم يعني اليوم نريد ان نخلص بهذه الخلاصة. ليس الانسان الذي يكثر ظهور والوجود ويكثر الجدل والمراء ويكثر الحضور في المجالس ويتحدث بالضرورة هو اكثر علما فان السلف والائمة رضوان الله عليهم قل كلامهم عن علم وكانوا يرون ان قلة الكلام هي العلم وليست كثرة الكلام حتى لا تخضع. مشكلتنا اليوم عوام المسلمين يخدعون لكل منافق عليم اللسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان. يخدعون بهرجة السوشيال ميديا والتلفزيون والاعلام وما يصدر. فيرون ان الانسان الذي يكثر الظهور والرودد والمناقشات والظهور الاعلامي. وما شاء الله في كل مسألة له رأي فهذا كثرة علم. انا وجهة نظري هذا دلالة على جهل او شئ من الجهل وليس على كثرة العلم. والا لو كنت عالما متقنا بحق تعرف انه في اشياء لا ينبغي ان يكون لك فيها رأي او اشياء السكوت عنها حق ولا تكن دائما خائضا في كل شاردة وفي كل واردة. هذه منهجية مهمة في الحياة تضبط لك مسيرك. نعم. قال رحمه الله تعالى

من الناس هذا الكلام قد ابتلينا بجهلة من الناس متأخرين الذين توسعوا في الكلام هم اعلم من السلف الصالح الذين قل كلامهم وسماهم جهلة. ان يعتقد هذا هو جاهل فعلا. نعم

والله تعالى اتمنى اليهود في شخص اعلم عن كل من تقدم من اصحابه لكثرة بيانه ومنهم من يقول هو عالم بالفقهاء المشكورين المخلوعين. شوف هذا الكلام يوافق ما ذكرته قبل قليل عن ابن تيمية مقارنته بالفقهاء المتبوعين. يقول لك هذا جهل ان تظن ان احد المتأخرين

لنعلم ان هؤلاء النجوم الذين كانوا ساطعين في سماء الامة. ومنهم من يقول هو اعلم من الفقهاء المشهورين المتبوعين. وهذا يلزم منه ما قبله. لان هؤلاء الفقهاء المشهورين اعيد اكثر قولا ممن كان قبلهم فاذا كان من بعدهم اعلم منهم لاتسع لاتسع قوله كان اعلم ممن كان اقل منهم قولا بطريق الاولى كالثوري او زاعما ليث ابن مبارك وطبقتهم. وممن قبلهم من التابعين والصحابة ايضا. فان هؤلاء كلهم اقل كلام ممن جاء بعدهم. وهذا تنقص او هذا تنقص عظيم بالسلف الصالح. ايش الذي يقول؟ يعني اذا انت تعتقد ان فقهاء زمانك اعلم من الفقهاء المتبوعين. احمد ومالك والشافعي لان فقهاء زمانك اكثر كلاما وخوضا. اذا هذا يلزم من انه برضه احمد والشافعي

عن هذا القياس بده يكونوا اعلم من ابو بكر الصديق عمر ابن الخطاب لانه انت المعيار عندك في النهاية شو هو كثرة الكلام. فكلما انت رأيت زمانك اكثر كلام من زمان من سبق. فاعتبرت انه اهل زمانك اعلم. صحيح؟ طيب بقول لك نفس الشئ. زمان احمد والشافعي ومالك

الكلام اكثر من الكلام في زمن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. هيك الفكرة واحدة. اذا هؤلاء الشافع ومالك اعلم من ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهذا احكام خاطئة يقول لك انت لو مشيت عهنا احكام خاطئة والعياذ بالله

قال رحمه الله تعالى نعم. ورد عنه الله تعالى طيب. خلص نقف اليوم ظننت اليوم انه ممكن نختم. لكن كان في الرسالة كثير من الامور تحتاج الى تعريف ان شاء الله لعلنا في المرة القادمة ان شاء الله المباركة ان كان فرعون غراس العلم وصلى الله على سيدنا محمد طريقك نحو علم شرعي